الجمهوريـة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
علوم التسيير

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص تسيير استراتيجي تحت عنوان :

دور التسيير السياحي و أثره على التنمية المحلية

دراسة حالة : ولايـــة مستغانم

من إعداد الطالبين :

بن حمزي كمال

سوكال أمين

تحت إشراف الأستاذ:

السيد : ابراهيمي عمر

أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة
رئيسا	وهراني مجدوب	استاذ محاضر (أ)
مشرفا	ابراهيمي عمر	أستاذ مساعد (أ)
مناقشا	بوزيان العجال	أستاذ محاضر (أ)

السنة الدراسية : 2019-2020

اهـــــداء

أهدي ثمرة عملي هذا :

الوالد رحمه الله الذي أفنى حياته بتعليمي

إلى الوالدة العزيزة نبع الحنان أطال الله في عمرها

إلى زوجتي و أولادي أية، أحمد، أكرم

إلى كل الإخوة و الأخوات

إلى جميع أصدقائي و زملائي ماستر 2 دفعة 2020

الى كل من مد لي يد العون في انجاز هذا العمل .

بن حمزي .ك

إهـــــداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و أكرمنا بالتقوى و أجملنا بالعافية ،.

أتقدم بإهداء عملي هذا :

إلى من أحسنا في تربيتي و أنارا نور طريقي الوالدين الكريمين.

إلى كل عائلتي كبيرا و صغيرا.

الى كـل الأصدقاء، و كـــل من ساعدني قريب كان او بعيد.

سوكحال .أ

كلمة شكر و تقدير

قال تعالي: ﴿ يرفعِ الله الَّذين آمنوا منكم والَّذين أوتوا العِلمَ درجاتٍ﴾

الحمد و الشكر لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة ، أعاننا على أداء

نتقدم بالشكر و التقدير و الامتنان على الخاص إلى الأستاذ المشرف :

ابـــراهيمي حفظه الله على إشرافه على كل المجهودات و النصائح القيمة المقدمة خلال انجازنا لهذا العمل.

كما نشكر جميع الأساتذة الذين رافقونا خلال المشوار الدراسي للحصول على شهادة الماستر في العلوم اقتصادية و تجارية قسم إدارة الاعمال.

كما نوجه شكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل .

الملخص

يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع النمو الاقتصادي، ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها في الأمدين المتوسط والبعيد،ولما يوفره من فرص لخلق الثروة والتخفيف من حدة الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقد وجدت الكثير من الدول في هذه الصناعة (السياحة) بديلا استراتيجياً لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها و يغنيها عن الاعتماد على مصادر الثروة الناضبة.

وانطلاقا من المهام والصلاحيات التي أسندت للجماعات المحلية ، باعتبارها أصبحت تحتل مركزاً هاماً، لقيامها بدور فعال في التنمية المحلية، لقربها من المواطنين، فإن ذلك يتطلب توفرها على موارد مالية تمكنها من تحقيق أهدافها وخططها، وبالنظر ألن العديد من الجماعات المحلية على المستوي الوطني تحتوي على العديد من الآثار والتقاليد و المناطق السياحية ، والتي تعد مورداً هاماً من موارد الجماعات المحلية ، فإن ذلك يقتضي منها ضرورة التركيز على الاستثمارات السياحية كآلية من آليات تنمية مواردها ، من خلال فتح المجال للمستثمرين وتشجيعهم ، والعمل على تطوير السياحة والصناعات التقليدية وتثمين التراث الثقافي ما من شأنه أن يسمح لها بتحقيق تنمية محلية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التسيير السياحي، التنمية المحلية.

Abstract:

The tourism sector is one of the most reliable sectors to contribute to boosting economic growth, and from there the desired economic and social development is achieved, given the large financial returns that it can provide in the medium and long term, and the opportunities it provides to create wealth and alleviate many of the economic and social problems And many countries have found in this industry (tourism) a strategic alternative to exploiting their tourism resources in a way that guarantees their sustainability and avoids dependence on depleted sources of wealth.

And based on the tasks and powers assigned to local groups, as they have become an important position, for playing an effective role in local development, because of their proximity to citizens, this requires their availability of financial resources that enable them to achieve their goals and plans, and given that many local groups at the national level contain Many of the effects, traditions and tourist areas, which are an important resource for local communities, this requires them to focus on tourism investments as one of the mechanisms for developing their resources, by opening the field to and encouraging investors, and working to develop tourism and traditional industries and the valuation of cultural heritage. It would allow it to achieve sustainable local development.

Key words: tourism, tourism management, local development.

فهــرس المحتويــات

العنوان	الصفحة
الواجهة	–
الإهداء01	أ
الإهداء01	ب
كلمة شكر	ج
فهرس المحتويات	i-ii-iii
فهرس الجداول	iv
فهرس الأشكال	v
الملخص	vi
المقدمة العامة	01
الجانــب النظـــري	
الفصل الأول : التسيير السياحي	
تمهيد	07
المبحث الأول : مفاهيم حول السياحة	08
المطلب 01 : التعاريف الأساسية للسياحة	08
المطلب 02 : أنواع و خصائص السياحة و أهمها	13
المطلب 03 : مقومات السياحة و أسسها	28
المبحث الثاني :التسيير	31
المطلب 01 : مفاهيم حول التسيير	31
المطلب 02 : مراحل التسيير	33
المطلب 03: خصائص علم التسيير	34

خاتمة الفصل 01	34
الفصل الثاني : التنمية المحلية	
تمهيد	35
المبحث الأول : مفاهيم حول التنمية المحلية	36
المطلب 01 : ماهية التنمية المحلية	36
المطلب 02 : مبادئ التنمية المحلية	41
المطلب 03 : أهداف التنمية المحلية	43
المطلب 04 : ركائز التنمية المحلية	45
المبحث الثاني: أثر و السياحة على التنمية المحلية	49
المطلب 01: الآثار الاقتصادية و الاجتماعية	49
المطلب 02: معوقات التسيير السياحة بالجزائر	57
المطلب 03 : الحلول المقترحة للحد من المعوقات	61
خاتمة الفصل 2	66
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : دراسة حالة السياحة لولاية مستغانم	
تمهيد	67
المبحث الأول : نظرة شاملة على ولاية مستغانم	68
المطلب 01: التعريف بالولاية	68
المطلب 02: انواع السياحة بالولاية	73
المبحث الثاني : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بولاية مستغانم	78
المطلب 01: العرض السياحي بالولاية	78
المطلب 02: الطلب السياحي بالولاية	84

خاتمة الفصل الثالث	86
الخاتمة العامة	86
قائمة المراجع	91

قائمة الجداول

قائمة الجداول		
الرقم	**عنوان الجدول**	**الصفحة**
01	جدول لعدد الوكالات لولاية مستغانم	79
02	جدول لأهم المؤسسات الفندقية لولاية مستغانم	81
03	جدول لهياكل استقبال لولاية مستغانم	82
04	جدول لعدد السياح حسب الوكالات للولاية	85

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط أشكال السياحة و ترابطها	13
02	مخطط أنواع السياحة	21
03	الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعات التقليدية	76

المقدمة

المقدمة العامة

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح.

لقد ازداد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالسياحة و التنمية السياحية لتشابكاتها مع قطاعات كثيرة، و لدورها في خلق فرص عمل جديدة ودعم رصيد ميزان المدفوعات و من ثم المساهمة الدخل الوطني و الناتج المحلي الجمالي، إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن صناعة السياحة تعد من أسرع الصناعات من حيث تحقيق معدلات النمو الاقتصادي ، لذا نجد الكثير من الدول النامية تسعى إلى تسخير كافة السبل لتقديم تسهيلات تدعمها بالتشريعات اللازمة لتكفل تحقيق الأهداف المرجوة من تطوير قطاعها السياحي والمتتبع للبيانات الخاصة بالسياحة العالمية بنوعيها الداخلية والخارجية يلاحظ أن صناعة السياحة قد أصبحت واحدة من أكبر الصناعات في العالم إن لم تكن أكبرها على الاطلاق.

و نظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي و انعكاساته الاقتصادية و الاجتماعية على الدول السياحية، سعت العديد من الدول النامية إلى النهوض بهذا القطاع ببلادها، و جعلت منه إحدى الخيارات الإستراتيجية لإخراج شعوبها من التخلف، هذا الخيار كان بسبب ما تحظى به هذه الدول من مؤهلات و بالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول، إلا انه في الجزائر رغم وضع المخطط للتهيئة السياحية 0202 للنهوض بقطاع السياحة ، إلا انه لم يرقى بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه و بقيت انجازاته محدودة إذا ما قارناها بالبلدان المجاورة و بالرغم من امتلاكها لمناطق خالبة و شريط ساحلي و تنوع المناخ و غيرها، التي تحتاج إلى العناية والاهتمام بها لتصبح قطبا سياحيا عالميا.

و بالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول، إلا انه في الجزائر لم يرقى بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه و بقيت انجازاته محدودة إذا ما قارناها بالبلدان المجاورة و بالرغم من امتلاكها لمناطق خالبة و شريط ساحلي و تنوع المناخ و غيرها، التي تحتاج إلى العناية و الاهتمام بها لتصبح قطبا سياحيا عالميا.

وعليه سنسلط الضوء في هذه الدراسة على الدور الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة و مد مساهمتها في التنمية المحلية مع الأخذ دراسة السياحة في ولاية من ولايات

الجزائر و هي ولاية مستغانم التي تعرف كمدينة سياحية. من هنا يمكن طرح الإشكالية التالية التي تكون محور موضوعنا هذا:

إشكالية البحث :

- ما علاقة التسيير السياحي بالتنمية المحلية ؟

هذه الإشكالية تمكننا من طرح عدة تساؤلات فرعية، التي نحاول الإجابة عليها من خلال هذا البحث نذكر كما يلي:

- ما هي المقومات السياحية و أسسها ؟
- ما اثر السياحة على التنمية المحلية ؟
- ما هي معوقات التسيير السياحي على التنمية المحلية ؟

الفرضيات المقترحة في هذا البحث:

من خلال الإشكالية المطروحة و محاولة تحليلها، و دراسة بشكل دقيق، اعتمد على وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

- مساهمة السياحة في التنمية المحلية .

الفرضية الثانية:

- نقص هياكل الاستقبال بالإضافة إلى نقص الأمن السياحي و عدم الاستقرار السياسي في المنطقة السياحية يؤدي إلى نفور السياح.

أهمية و أسباب اختيار البحث:

أصبحت السياحة تحظى في كثير من دول العالم باهتمام كبير من قبل الحكومات و الباحثين ، وكذلك الممارسين من رجال الأعمال كونها تمثل قطاعا اقتصاديا يعمل على ضخ العملات الصعبة و جذب الاستثمارات الأجنبية و يوفر أعداد لا يستهان بها من فرص العمل بشكل مباشر أو غير مباشر ، كما إنها تعتبر نشاط متميز يهدف إلى تجديد طاقة الإنسان و تنشيطها من خلال تغيير البيئة و نمط السلوك الاعتيادي ، و إشباع رغبات دينية و اقتصادية و اجتماعية و رياضية و ثقافية و غيرها.

انطلاقا من هذا العرض ارتأينا البحث في هذا الموضوع للأسباب التالية:

- أهمية السياحة التي تعتبر قطاعا حيويا و مصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية خارج قطاع المحروقات.
- أهمية السياحة التي تعتبر وسيلة للراحة و أساس للتبادل الثقافي.
- الرغبة الشخصية في دراسة السياحة.

أهداف الدراسة:

- محاولة التحسس بمكانة السياحة في الجزائر.
- توضيح أهمية دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للجزائر.
- حصر المعوقات التي حالت و لا زالت تحول دون الاهتمام بهذا القطاع في السياسة التنموية في الجزائر.
- وضع الحلول للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر.

المنهج المتبع في البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم إتباع المنهجين الوصفي و التطبيقي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يخص مختلف المفاهيم و التعاريف التي تمس الموضوع، و المنهج التطبيقي الذي اعتمد عليه في دراسة السياحة في ولاية مستغانم.

تقسيمات البحث:

لدراسة هذا الموضوع قسم البحث إلى ثالث فصول رئيسية:

الفصل الأول:

عولج في هذا الفصل عدة مفاهيم عن السياحة و التسيير السياحي، و تناولنا فيه أنواع و خصائص السياحة و أهميتها .

الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التنمية المحلية، و من مفاهيم و أهداف التنمية المحلية و ، بالإضافة إلى اثر السياحة على التنمية المحلية.

الفصل الثالث:

تم فيه دراسة حالة ، حيث تم تقديم السياحة في ولاية مستغانم كونها مدينة سياحية عرفت مؤخرا.

صعوبات البحث:

- نقص اهتمام الهيئات المعنية بقطاع السياحة، و تجاهل مد أهميتها.
- عدم تجديد النسب و الأرقام المتعلقة بالسياحة على مستو الهيئات و الوزارات المختصة و حتى المواقع الالكترونية.

الفصل الأول:

التسيير السياحي

الفصل الأول : التسيير السياحي

تمهيـــد:

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية شهدت تطورات سريعة خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، نظرا لاستفادتها من التطورات العديدة التي مست الجوانب الخدماتية، سواءا فيما يتعلق بوسائل النقل وخاصة النقل الجوي . وتكنولوجيا العالم والاتصال بالإضافة إلى توفير وسائل الراحة وبهذا احتلت السياحة مكانة العالمية هامة لدى الدول والحكومات إذا رأت في السياحة قطاعا استراتيجيا وموردا دائما إذ لا جدال ان هناك عالقة وثيقة بين قطاع السياحة والتنمية الاقتصادية .

فتبادرت هذه الدول والحكومات بالنهوض بقطاعاتها السياحية فأدخلت التسهيلات الإدارية والقانونية وكثفت من مجهودها الجل زيادة طلب السياحة لديها نظرا لانعكاساتها الايجابية على الجوانب الاقتصادية وتشابكها عدة صناعات أخرى من خلال توفير وتحسين وترقية المقومات الجدب السياحي لديها ، الجل تلبية احتياجات مختلف فئات السياح ، وبهذا أضحت السياحة صناعة متكاملة تساهم في التجارة الدولية ، فظلا عن مساهمتها في تحسين وضعية المدفوعات للدول واستقطاب رؤوس أموال في مختلف المشاريع السياحية

المباشرة وغير المباشرة ، وتساهم في تكوين الناتج الداخلي الخام ، وعلى هذا الأساس أصبح التسيير السياحي من أكثر الصناعات نموا في العالم .

حيث خصصنا هذا الفصل بالتعرف عليها وتطرقنا إلى مبحثين:

ففي البداية قمنا بتحديد مفاهيم حول السياحة اما المبحث الثاني تطرقنا مفهوم التسيير

المبحث الأول : مفاهيم حول السياحة

تختلف تعريف السياحة من مفهوم لآخر نظرا لتطورها من فترة لأخرى اختلفت وجهة نظر الباحثين والهيئات و النظمات الدولية ، فهناك من ينظر إليها على أنها ظاهرة اجتماعية زمنهم من يرى أنها ظاهرة اقتصادية بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من المصطلحات مرتبطة بمفهوم السياحة.

المطلب 01 : ماهية السياحية

1/مفهوم السياحة لغة واصطلاحا:

يعتبر لفظ السياحة من ألفاظ اللغة اللاتينية إدانة معروف في اللغة العربية:

1-لغة : سياحة حيث انه يعني التجول وعبارة "ساح في الأرض " تعني ذهب وسار على وجه الأرض أي جريانه بالإضافة إلى ذلك فانه من أركان الإسلام الحج لمن استطاع إليه سبيلا وهذا دافع للسفر وبعد ذلك تكون السياحة.

2-اصطلاحا : تعني مجموعة من العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما وان لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يضر تبعا لهذا الأجنبي.

السياحة هي عبارة عن انتقال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة العالمية) أو الانتقال في البلد نفسه (السياحة الداخلية) لمدة لا يجب أن تقل عن 24 ساعة و لا تكن اجل الإقامة الدائمة و إغراضها تكون من اجل الثقافة او الرياضة ...الخ.[1]

كما ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم : **فيقول الله تعالى :** ﴿فسِحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾[2]; و قوله تعالى : ﴿...مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾[3] و التالي السياحة في الشريعة الاسلامية تعني ذلك النشاط او الفعل البشري الذي تقيده جملة من التعاليم الشرعية ، مع اتباع آداب و سنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام.

---

1 مجهود كامل ، السياحة الحديثة الهيئة المصرفية للكتاب مصر 1975 ص 16 .

2 سورة التوبة ، الاية (02)

3 سورة التحريم ، الاية (05)

3-تعريف مختلفة :

مفهوم السياحة وفقا للعلماء الذين اهتموا بدراستها و وقف المنظمات العالمية و الدولية.

عرفها "GUYER FREULLE" "جوبير فرولر " بأنها ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشا عن الحاجة الطبيعية وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة[1].

وعرفها "HUNZIKER" هونزيكر وكرافت "KRAFT" على أنها :

المجموع الكلي للعالقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وان هذه الاقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عمال دائما او مؤقتا

كما عرفتها المنظمة العالمية O.M.T على أنها :

اصطلاحا يطلق على رحلات ترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.[2]

وقد عرفها "HERMAN VON SHOLTERON" على أنها :

كل العمليات المتداخلة وخصـوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخـول الأجـانب و إقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة دولة معينة[3].

---

1 محمود الحمامي وكمال درويش "رؤية عصرية للترويح واوقات الفراغ " مركز الكتاب والنشر ، القاهرة 1997ص 249

2 عثمان محمد غنيم ونبيل السعد بينتا " التخطيط السياحي" دار الصفاء للنشر والتوزيع ط 1 عمان1999 ص 23
جليلة حسن حسنين اقتصاديات السياحة منشورات االسكندرية مصر ص 3 2003

وعرفه زكي خليل المساعد : السياحة عبارة عن انتقال الناس بشكل مؤقت إلى أماكن خارج سكنهم أو أعمالهم الاعتيادية والنشاطات التي تقوم بها خلال الاقامة في تلك الأماكن والسائل التي توفر إشباع حاجاتهم ويمكن تلخيص هذا التعريف :

على أن السياحة هي تبديل آو التغيير من المكان الأصلي إلى مكان آخر شكل مؤقت[1].

مفهوم السياحة من طرف المدير العام للجمعية البريطانية للسياحة " ليكوريش ": بأنها ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني استضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يقيمون او يعملون فيها .

ويمكن القول أن السياحة ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير مواطن إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ساعة و إلى أي قصد كان وما يترتب عن ذلك من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية ... الخ.[2]

الدخل السياحي : ونعني به كافة الإيرادات بالعملات الأجنبية من السياحة الوافدة وتشمل إنفاق الزوار الدوليين بما فيها أجور النقل لشركات النقل الوطنية[3].

من خلال تعريف منظمة السياحة العالمية يمكن أن نميز بين :

1 زكي خليل المساعد ، تسويق الخدمات وتطبيقاته دار المناهج الأردن 2005 ص 214

2 تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية مذكرة ماجستير في الإحصاء والبرمجة احمد اديب احمد

3 صحي محمد مسعد ، الاتجاهات الحديثة في السياحة المكتب الجامعي الحديث ، االسكندرية مصر 2008 ص 62-61

1- <u>الزائر</u> : VISITOR هو أي شخص يزور دولة أخرى غير الدول المقيم فيها ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي عمل داخل الدولة المزارة يحصل منه على اجر ويتضمن هدا التعريف فئتين من الزوار هما:

أ. السياح: TOURISTS : وهم عبارة عن زوار مؤقتين يبقون في الدولة المقصودة للزيارة مدة التنقل عن 62 ساعة وال تزيد عن سنة.

ب. المتنزهون: EXCURSIONISTS وهم زوار يبقون في المكان المقصود مدة تقل عن 62 ساعة ويعرفون بالرحلات العارضة.

ت. الزائر العابر :TRANSIENT VISITOR: اي شخص يسافر في بلد غير بلده لفترة اقل من 62 ساعة شريطة أن يكون كل توقف لفترة زمنية بسيطة و لأسباب غي سياحية.

2-<u>المسافر</u> TRAVELER : هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة سواء داخل حدود دولته او خارجها تحت آي دافع من دوافع السفر والابتعاد سواء الزيارة آو العمل او الدراسة .....الخ وهناك نموذجان رئيسيان من السائحين هما : الداخلي والدولي.

2/ <u>أشكال السياحة والسفر</u>:

فيما يتعلق بأي بلد معين يمكن التمييز بين أشكال السياحة التالية:- السياحة المحلية: وتشمل أشخاص المقيمين فقط أي المسافرين داخل البلد.

- **السياحة الوافدة:** وتشمل أشخاص الغير المقيمين المسافرين في هدا البلد المعني.

- **السياحة الخارجية:** وتشمل السكان المسافرين إلى بلد أخر.

أما من زاوية الطلب السياحي فإن أشكال السياحة تأخذ الصيغ التالية:

السياحة الداخلية: وتشمل السياحة المحلية والسياحة الوافدة.

السياحة الوطنية: وتشمل السياحة المحلية والسياحة الخارجية.

السياحة الدولية: وتشمل السياحة الوافدة والسياحة الخارجية.

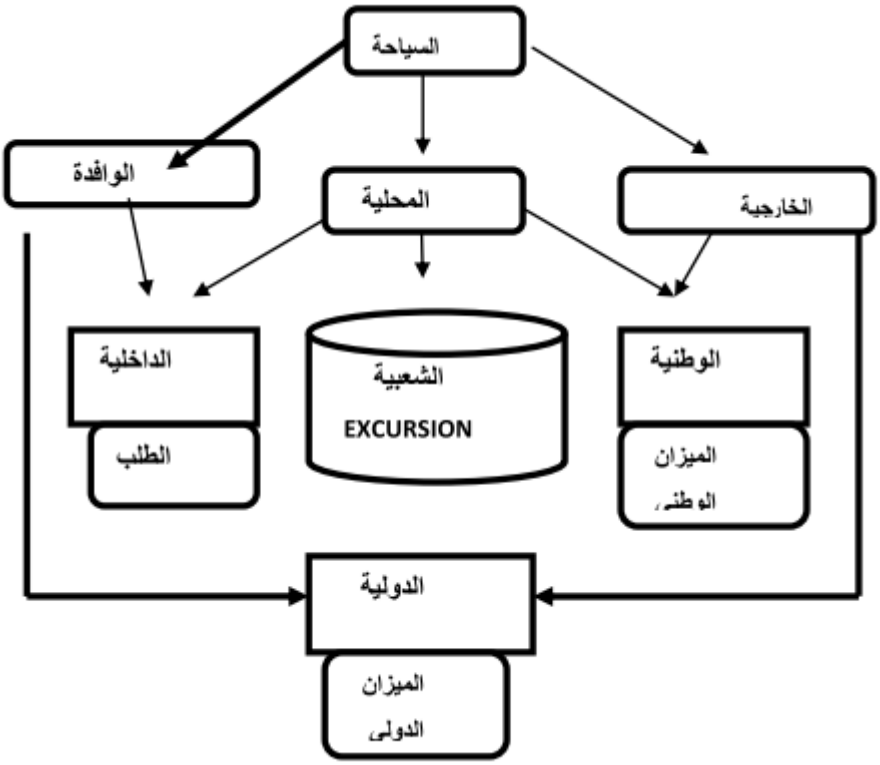

الشكل 01 : مخطط أشكال السياحة و ترابطها

المطلب 02: أنواع و خصائص السياحة و أهمها :

أولا –أنواع السياحة :

تتعدد أنواع الساحة تبعا للدوافع و الرغبات و الاحتياجات التي يمكن خلقها فهناك السياحة الثقافية و الترفيهية و العلاجية و الدينية و الرياضية بالإضافة إلى أنماط أخرى جديدة ساعد على انتشارها التقدم و التطور العلمي و السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و ما صاحبه من تطلعات و متطلبات ذات نوعية خاصة لم تكن معروفة من قبل مثل سياحة المؤتمرات و غيرها و هو مال ترتب عنه الاتجاه إلى توفير خدمات و تسهيلات و تجهيزات و عناصر جذب تختلف إلى حد كبير في خصائصها و صفاتها كما تحتاج السياحة التقليدية و قد صنف خبراء السياحة أنواع المختلفة لها وفقا لعدة عناصر.

1- حسب المنطقة الجغرافية:

يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى:

أ- سياحة داخلية: و تعني سفر مواطني الدولة داخل بلدهم [1] كما تشمل انتقال السائحين داخليا و يتم إنفاق العملة المحلية [2] و تكمن أهمية السياحة الداخلية في:

1 مصطفى عبد القادر دور إلعالم في التسويق السياحي المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر لبنان 2003 ص 51

2 مروان السكر الاقتصاد السياحي دار المجدلاوي عمان الاردن الطبعة الاولى 1995 ص 13.

- تساعد على استغلال المنشآت السياحية
- تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها و بضاعتها.
- تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في بلدها.
- تساعد على زيادة الدخل القومي للسكان. [1]

مجموعة العوامل التي تؤثر في السياحة الداخلية:

- وزارة السياحة و دورها في التخطيط و الإشراف على عملية و أنشطة التسويق السياحي للبلد.
- الفنادق و المطاعم السياحية.
- خدمات النقل الجوي و البري.[2]

ب-سياحة إقليمية: و هي التنقل و السفر بين دول متجاورة و تكون منطقة سياحية واحدة كبلدان المغرب العربي أو العالم العربي وتتميز السياحة الاقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لعنصر المسافة التي يقطعها السائح.[3]

1 محمود الدماسي و آخرون، تخطيط البرامج السياحية الطبعة الاولى دار المسيرة عمان الاردن 2002 ص 831

2 عصام حسان الصعيدي، التسويق و الترويج السياحي و الفندقي، دراسة التسويق السياحي و الفندقي في الدول العربية دار الراية للنشر و التوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، الطبعة الاولى 2009 ص33

3 كواش خالد. السياحة، مفهومها، أركانها أنواعها. مرجع سابق ذكره ص89

ت-سياحة خارجية: و معناها استقبال السياحة الأجانب في بلد ما أي انتقال الافراد أو السياح انتقالا مؤقتا من بلد على بلد ما و ذلك للتعرف على هذا البلد الجديد و على عاداته و تقاليده...الخ.[1]

حيث تساهم السياحة الخارجية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال:

- عقد الاتفاقيات السياحية الدولية بين مختلف الدول و الشركات السياحية.

- استخدام رؤوس الأموال الأجنبية لبناء البنية التحتية و ذلك لتلبية احتياجات السياحة الدولية.

- تحسين نظام العالقات المالية في السياحة الدولية.

- توسيع التعاون و تعميقه و تبادل المساعدات في مجال الدعاية، السياحية و إلعالن السياحي. [2]

2- حسب دوافعها:

يعد تصنيف أنواع المختلفة للسياحة وفقا للدوافع الرحلة الاكثر شيوعا واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي بوجه عام وتحت هذا التصنيف نجد الأنواع التالية :

1 صالح ونيس عبد النبي، المعتمد في السياحة و الآثار، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة و العالم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الطبعة أولى 2006 ص17

2 محمود الديماسي و آخرون، مرجع سابق ذكره ص 140.

أ- **السياحة الدينية** : حيث يكون الدافع من الزيارة هو أداء واجب ديني واهم المناطق المستهدفة لهذا النوع من السياحة وأشهرها مكة المكرمة والمدينة المنورة وهذا النوع يهتم بالجانب الروحي للإنسان .[1]

ب- السياحة الترفيهية (المتعة والاستجمام) :

تعتبر من أهم أنواع السياحة وأقدم أشكالها حيث توفر للفرد الاستجمام بعيدا عن النمط المعتاد للحياة والعمل الدائم بالسفر والذهاب إلى الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس آو بمظاهرها الطبيعية وهدوء ربوعها وجمال شواطئها ويتميز هذا النوع من السياحة الدولية بالإضافة إلى أماكن تكرار الزيارة للمكان نفسه.

ت- السياحة العلاجية : حيث تكون الزيارة بهدف العلاج أو قضاء هذا النوع من السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة كالحمامات المعدنية ، المناخ الصحي ، عيون المياه الكبريتية الرمال الدافئة فضلا عن ضرورة توافر النظافة العامة والهدوء وتوفر المراكز المجهزة بأحدث المعدات الطبية مع توافر الكوادر البشرية المتخصصة حيث يتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض نصيبه من الحركة السياحية.

ث-السياحة الثقافية : تهدف السياحة الثقافية إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ ، فهي تجدب نوعيات من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية ومعاشرة الشعوب المختلفة بعاداتها

1 محاضرات في مقياس الاقتصاد السياحي

وتقاليدها وفنونها وقيمتها ويمثل هذا النوع من السياحة ما يعادل 10 % من حركة السياحة الدولية حيث يتميز هذا النوع بان السائح عادة ما يقبل عليها مرة واحدة فقط بغرض المعرفة .[1]

ج-<u>السياحة الرياضية</u> : وهي من مكان الإقامة إلى مكان أخر في دولة أخرى بهدف ممارسة أنشطة رياضية او الاستمتاع بمشاهدة بطولات رياضية مقابلات خاصة كبطولات العالم و الألعاب الاولمبية ، حيث انتعشت هذه السياحة بسبب كثرة التظاهرات الرياضية ورغبة المناصرين في الانتقال مع فريقهم للمشاركة في مختلف البطولات.

ح-<u>سياحة المؤتمرات</u> : تعتبر سياحة المؤتمرات من الأنماط السياحية الحديثة وارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري الذي يشهده العالم ويهدف هذا النوع من السياحة إلى حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية ويتطلب توفير أماكن الإقامة وقاعات المؤتمرات .

ويعتبر هذا النوع من السياحة عاملا مساعدا على الترويج السياحي كما يساهم في تعزيز حجم الإيرادات لما يحققه من عائد كبير نظرا لارتفاع متوسط إنفاق السائح.[2]

3-<u>حسب عدد الأشخاص المسافرين</u>:

1 جربوطلي صالح الدين السياحة المستدامة دار رضا سوريا 2004 ص 146

2 عامر عيساني الاهمية الاقتصادية للتنمية السياحية مرجع سبق ذكره ص 16-17

أ- **السياحة الفردية** : هي سياحة غير منظمة وال تعتمد على برنامج منظم او محدد وتتضمن سفر شخص أو مجموعة أشخاص لبلد ما .[3]

ب- السياحة الجماعية : هي سياحة منظمة تقوم الشركات السياحية بتنظيم رحلات لمجموعات من السياح مع ممثلي هذه المجموعات

وتعد سياحة المجموعات سياحة غير نمطية وإنما تحدد على أساس كل حالة على حدى[1].

1-حسب نوع وسيلة النقل المستخدمة :

-سياحة برية (سيارات خاصة ، سكك حديدية ، حافلات).

-سياحة بحرية او نهرية (سفن ، بواخر).

-سياحة جوية (الطائرات المختلفة).

2-حسب مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية :

-سياحة أصحاب الماليين الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة طائرات ...الخ.

-سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعية الممتازة من خدمات الفنادق خمس نجوم ..الخ.

-السياحة الاجتماعية او العامة لدوي الدخل المحدود.

4- حسب مدة الإقامة :

1 جربوطلي صالح الدين مرجع سبق ذكره ص147

السياحة تبعا لمدة الإقامة نميزها بين سياحة أيام وسياحة موسمية عابرة كما يلي :

أ-سياحة ايام : يقضي السائح أيام محددة في إطار برنامج معين موضوع حيث تعتبر هذه السياحة عملية دورية مستمرة ومتاحة من طرف الشركات السياحية طوال السنة.

ب-سياحة موسمية : تتم في أوقات معينة من السنة وتشمل السياحة الشتوية والشاطئية وسياحة المناسبات ذات الطابع الديني ومواسم الصيد والرياضة و الأعياد.

ت-سياحة عابرة : يتم هذا النوع دون تخطيط مسبق أي شكل عابر مثل القيام برحلة سياحية أثناء عبور السائح لبلد أو عند انتظاره إذن دخول البلد او حتى وصول وسيلة النقل التي تنقله.

ث-سياحة شبه مقيمة : يعتمد هذا النوع من السياح الذين يلتمسون العلاج السياحي ويفضلون قضاء مدة تصل شهر في الغالب وفي مكان واحد تقريبا.[1]

1 وليد سيد امين مرجع سابق ذكره ص 27

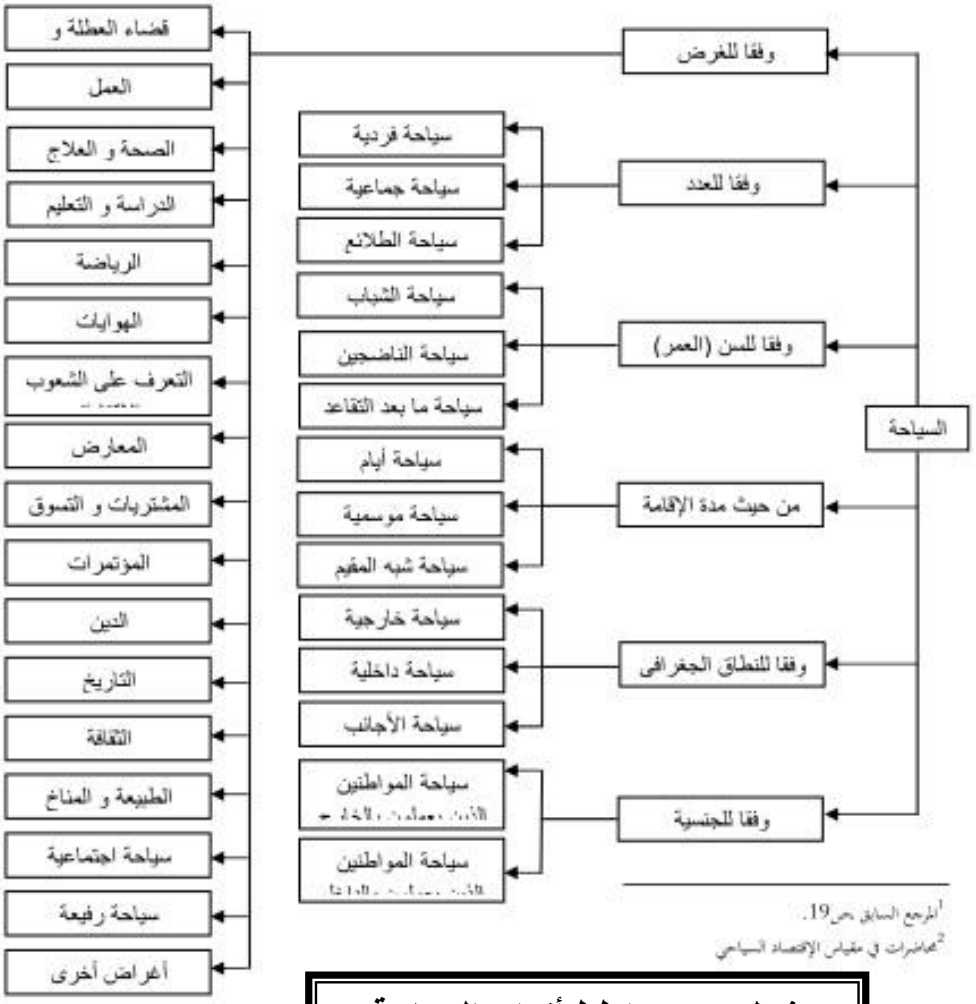

[1] المرجع السابق ص19.
[2] محاضرات في مقياس الإقتصاد السياحي

شكل 02: مخطط أنواع السياحة

ثانيا : خصائص السياحة:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وهي تنطوي على عدد من الخصائص نذكر منها:[1]

1 عبد السالم أبو قحف: "محاضرات في صناعة السياحة في مصر"، المكتب العربي الحديث ، مصر– 0440، ص 15

– تشعب و تعدد مكونات النشاط السياحي و ارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى(صناعية، خدماتية...).

و مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا دوليا.

– الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد و تنوع المقومات و الخدمات و التجهيزات السياحية، بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية.

– الطلب السياحي يتوقف على و إلى حد كبير على القدرة المالية للسائح (خاصة أن الطلب السياحي في جملته لا يرتبط بإشباع حاجة ضرورية، بل يرتبط غالبا بإشباع حاجة كمالية).

و يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة و التقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات الاتصال و التقلبات الاقتصادية (كالرواج و الكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية و سياسية يصعب على الدولة التأثير و التحكم فيها.

كما تمتاز السوق السياحية بالخصائص التالية: [1]

1 Jean Louis Michaud ; " Tourisme chance pour l'économie ; risque pour les sociétés" ,Edition Puf, France- 1992, p68

– السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب ارتباط عملية الإنتاج بالاستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة و بالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دون الحاجة إلى شحن للمنتج السياحي.

– السوق السياحي سوق قابل للتوسع بسبب تعدد و تباين أنواع السياحة و أغراضها، تنوع و اختلاف و تشعب الأنشطة و طبيعة الخدمات السياحية.

– صناعة السياحة تمثل حافز للإبداع الثقافي و الاجتماعي و مجالات استخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى اكبر من الكفاءة و التأهيل في ظل وجود منافسة دولية.

كذلك للسياحة مزايا عديدة، نذكر من بينها:[1]

– صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية أقل نسبيا إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات الثقيلة و صناعة التعدين.

– المنتوج السياحي المباع يقوم أساسا على ثروات غير مادية، مثل نوع المناخ و جمال الطبيعة، ووجود أماكن تاريخية و أثرية، و هي ذات إمكانيات كبيرة لتحقيق عوائد مالية غير محدودة، إذا ما أحسن تخطيطها

و تسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية و تجارية.

1 برنجي أيمن: " الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك"، رسالة ماجستير،جامعة بومرداس – 0664، ص 91.

– تعتبر السياحة أداة فعالة و مؤثرة للنظام العام لخلق تكامل اجتماعي على المستوى الوطني و الدولي، و هي سبيل لتنمية صناعات أخرى و بعث نوع من التفاهم الدولي بين مختلف الدول المتجاورة بوجه خاص و على المستوى الدولي بوجه عام.

و يمكن إضافة خصائص أخرى للسياحة وهي: [1]

– ارتباط صناعة السياحة كنشاط إنتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في الكثير من الدول النامية و المتقدمة على حد سواء.

– السياحة كصناعة تحتوي على مجموعة من العناصر و هي: المقومات و الموارد السياحية ، التجهيزات و الخدمات السياحية، خدمات المواصلات و الاتصالات السلكية و اللاسلكية المحلية و الدولية، الدعاية و الترويج السياحي، الطلب السياحي، فهي صناعة مركبة و متشابكة.

و عدم سيادة المنافسة الصافية أو حتى احتكار القلة في كثير من الحالات الخاصة بالنسبة لبعض المقومات الموارد السياحية النادرة و صعوبة قيام بعض الدول بإنتاج سلع سياحية بديلة.

1 عبد السالم أبو قحف : " أساسيات التسويق"، الدار الجامعية، مصر– 0445، ص 060.

– ارتباط الطلب على الموارد و الخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين أو بمعنى آخر أن الطلب السياحي في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة.

إن توافر الخصائص السابقة و غيرها من القوى و المتغيرات البيئية الداخلية و الخارجية التي تمارس تأثيرا مباشر أو غير مباشر على الطلب السياحي يضيف الكثير من الصعوبات التي تواجه القائمين على التخطيط السياحي في دولة ما، فالكثير من العوامل البيئية المؤثرة على الطلب السياحي ال يمكن السيطرة عليها أو التنبؤ بها.

ثالثا–أهمية السياحة

أ– الأهمية الاقتصادية :

يحتل النشاط السياحي مكانا هاما في الاقتصاد العالمي او يعرف نموا مثمرا منذ بداية الحرب العالمية الثانية بحيث أن المنظمة العالمية للسياحية أحصت أن عدد السياح في العالم لسنة 1997 كان 6280 مليون يقبلهم إنفاق سياحي مقداره 4430 مليار دولار.[1] فقد أصبحت متنامية ونشطت وأصبحت الان صناعة العصر والمستقبل. وهذا ما جعل السياحة هي الصناعة الأولى في العالم حيث أصبح عدد من يعمل في قطاع السياحة

1 هواري معراج ومحمد سلمان جردات السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية ، حالة الاقتصاد الجزائري ، مجلة المباحث ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادي ، العدد 03 ورقلة 2005 ص 22

يساوي عدد العاملين في الصناعات الخمس التالية (الالكترونية، الكهرباء الحديد والصلب ، النسيج ، السيارات) .

وينتقل قطاع السياحة في الترتيب الأول بالمقارنة مع القطاعات الأخرى في التجارة العالمية .

فالقطاع السياحي يجلب مداخيل هامة للدولة التي تتمتع بصناعة سياحية قوية تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لأثارها المباشر على القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للدول .

حيث أن السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل فالإحصائيات تشير إلى أن عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة او غير مباشرة 11 % من قوى اليد العاملة في العالم،[1] فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة ، وأصبح لها دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . إذا أن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة بشكل فرص عمل جديدة بتشغيل 5,3 شخص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى بالإضافة إلى كون السياحة قادرة على جلب تدفقات نقدية بكميات تعادل وقد تفوق مداخيل المحروقات .

ب-<u>الأهمية الاجتماعية</u>:

تكمن أهمية قطاع السياحة من الناحية الاجتماعية فيما يلي :

1 ريان جروين " الاستثمارات السياحية " رسالة مباشرة ، جامعة الجزائر معهد العلوم الاقتصادية 1997 ص 45

- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف العادات (السائح).

- واهتمام الشعوب المضيفة بعادات وقيم أجدادهم والحفاظ عليها من الزوال.

- رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري .

- التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة السائح.[1]

ج-<u>الأهمية السياسية</u>:

للسياحة اهمية سياسية هي :

- تحسين العلاقات بين الدول.

- تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر.

- تساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة ونشر مبادئ الإسلام العالمي.[2]

- تساعد على تدعيم أواصر الصداقة بين شعوب العالم من خلال العلاقات الودية التي تنشا بينهما.[3]

هـ- <u>الأهمية الثقافية</u>:

- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع يروج للتفاهم والتسامح بينهم .

1 متنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر والسياحة ، الطبعة الأولى 2001 ص 12

2 احمد ماهر وعبد السالم ابو قحف تنظيم و ادارة المنشات السياحية والفندقية الطبعة الثانية المكتب العربي الحديث ، مصر 1999 ص 17

3 مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد على دباغ مرجع سبق ذكره نفس الصفحة .

- توطيد العالقات بين الشعوب وزيادة معرفة شعوب الأرض ببعضهم وانفتاحهم على مختلف ثقافات العالم.[1]

- توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون الثارات والمواقع الأثرية والتاريخية تساعد على إنشاء المتنزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها.

المطلب 03 : مقومات السياحة

1-مقومات السياحة :

تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات أهمها :

أ-**المقومات الطبيعية** : و هي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصد للسياح من جمال الطبيعة ، و الابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية و نجد : [2]

- المناخ : و هو ذلك الجو السائد في بلد معين ، اذ يفضل السائح الجو المعتدل الجاف، حيث ينتقل السياح الى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء، و المناطق الجبلية و الساحلية في فصل الصيف و بالتالي يمكن تقسيم المناخ الى في العالم الى نمطين هما :[3]

1 مخلوفي عبد السالم دور السياحة في التنمية المحلية الملتقى الدولي حول واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر دار الثقافة بشار 2003 ص 4

2 ناصر مراد، دور السياحة في التنمية المستدامة ، حالة الجزائر ، المؤتمر العلمي الدولي سنة 2015

3 ابراهيم عليوات ، السياحة في الدول العربية ، واقع و تحديات ، المؤتمر العلمي الدولي سنة 2017

*مناخات هادئة : تتميز بقلة تقلب خصائص عناصرها ، كمناخ البحر الأبيض المتوسط و المناخات السائدة في المناطق الغابية ، و السفوح الجبلية المنخفضة .

*مناخات تتسم بالإثارة : نظرا لكثرة تقلب خصائصها ، كهبوب الرياح و سقوط الأمطار الغزيرة ، و كثرة الثلوج ، و هذا النوع من المناخ يؤثر سلبا على السياحة كتدمير بعض المنشآت السياحية ،و غلق الطرق و انعدام الاتصالات .

– الموقع الجغرافي : يلعب الموقع الجغرافي دورا هاما في السياحة ، من حيث القرب و البعد من مناطق الطلب السياحي ، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.

– أشكال سطح الأرض : و يبرز من خلال التضاريس و السلاسل الجبلية و المسطحات المائية ، هذا يشجع الدول المختلفة على استغلال هذه الإمكانيات الطبيعية و إقامة عليها منتجعات سياحية ، مما يحفز على جذب السياح لهذه المناطق.

– الحمامات المعدنية : و يمكن استغلال الحمامات الطبيعية إما من أجل العلاج للمرضى ، أو اللجوء إليها للحصول على الراحة و المتعة.

– المناطق الصحراوية : تلعب المناطق الصحراوية دورا مهما في جلب السياح ، نظرا لتوفرها على خصائص تميزها على المناطق الأخرى، كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا.

ب-<u>الإمكانيات التاريخية و الأثرية</u> : تعتبر المقومات التاريخية و الأثرية من الإمكانيات السياحية الهامة ، و توجد بالعالم معامل تاريخية هامة كالأهرامات في مصر، حيث يكسب السائح متعة ذهنية ، و من خلال التعرف على تطور و تعاقب الحضارات.[1]

ت-<u>المقومات الدينية</u> : تتمثل في المقومات الدينية في العالم ، من حيث عدد السياح الذين يقصدونها من كل بقاع العالم ، و هذا لأجل أداء مناسك الحج و العمرة.

ث-المقومات الثقافية: تلعب دورا هاما من خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات و تقاليد الشعوب و فنونها الشعبية و الصناعة التقليدية لهذه الشعوب و التظاهرات الثقافية و الفنية.

ج-<u>المقومات المادية</u> : تعتبر الإمكانيات المادية الركيزة الأساسية لقطاع السياحة في أي بلد و تتمثل في مدى توفر البنى التحتية الأساسية (المطارات و الطرقات و السكك الحديدية) ، و البنى الفوقية كالفنادق و الاتصالات و النقل ... الخ.

ح-<u>المقومات المؤسساتية</u>: و تتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي ، و لعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة ، من خلال سن التشريعات و القوانين ، و الهياكل التنظيمية ، ووضع خطط و برامج الترويج للسياحة.

1 نعيم الطاهر و سراب الياس ، مبادئ السياحة ، الطبعة 2، دار المسيرة ، الاردن 2007 ص 147.

المبحث الثاني : التسييـــر

اختلف الاقتصاديون في تحديد مفهوم التسيير، ممّا أدى إلى صعوبة الوصول لتعريف شامل يحتوي على جميع المعاني المختلفة، فهناك من عرّفه على أنه مجموعة من الميكانيزمات أو الآليات التي يتمّ إنتاجها لتحديد مسار منظمة ما بما يخدم أهدافها.

المطلب 01 : مفاهيم حول التسيير

هناك عدة تعريفات قدمت للتسيير أهمها:

يعرفه القاموس الفرنسي " la Rousse على أنه مجموعة من التقنيات لقيادة المنظمات و إدارة المؤسسات "

تعرف موسوعة العلوم الاجتماعية التسيير على أنه : " العملية التي يمكن بواسطتها تنفيذ غرض معين و الإشراف عليه "

يعرف فريديريك تايلور التسيير على أنه : " وظيفة تنفيذ الأشياء عن طريق الآخرين"

يعرف "بترسون" و " بلومان" التسيير على أنه : " أسلوب يمكن بواسطته تحديد و توضيح أغراض جماعة إنسانية معينة "

و كتعريف إجرائي : يمكن أن نعرف التسيير على أنه : " الفن و التقنية و العلم الذي يتعلق بقيادة المنظمات و تنميتها و الرقابة عليها"

التسيير " الفن" : و ذلك من خلال المهارات و السلوكات التي يمتلكها المسيرين لقيادة المنظمة من حيث قدرتهم على الاتصال و التحفيز و التنبؤ و التنظيم.

التسيير " تقنية " و يتجسد من خلال الوظائف المضطلع بها على مستوى الهياكل المنبثقة عن التنظيم العقلاني للعمل و السياسة و الإستراتيجية و تسيير الموارد البشرية و المحاسبة و المالية و أنظمة الإعلامو التطوير و الإنتاج و الجودة.

التسيير " علم" : و هذا من خلال إدماجه للعديد من التخصصات الهامة كالحقوق و علم النفس و الإحصاء و علم الاجتماع .

المطلب 02 : مراحل التسيير

1-التخطيط : وهو التنبؤ بالمستقبل والإعداد له واتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهته، كما أنّه عملية لتسيير الحقائق التي يتضمّنها موقف معيّن، وتحديد العمل الذي يتخذ بناءً على هذه الحقائق، بالإضافة لتفصيل الخطوات التي تتبع في إطار المهام الموكلة لمنظمة معيّنة لتحقيق أهدافها بشكل فعّال.

2-التنظيم : هو عبارة عن عملية تحديد وتجميع الأعمال التي ينبغي أداؤها، بالإضافة لتحديد والتفويض وإقامة العلاقات بهدف تمكين العاملين من العمل بأكبر فاعلية لتحقيق أهداف المنظمة .

3-التنسيق : هو الجانب المشرف للتنظيم الجيد وهو ما جعل بعض الإداريين يصعب عليهم التفريق بين التنظيم و التنسيق، لما لهما من أهمية موحدة، لذلك فالتنسيق هو عبارة

عن العملية التي من خلالها يستطيع المدير، أو المسؤول وضع ترتيب ينظّم الجهود الجماعيّة لمرؤسيه وضمان وحدة العمل في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة.

4-القيادة: تعتمد فعالية القيادة على مدى كفاءة الأجهزة الإداريّة؛ حيث إنّ دور القيادة لا يقتصر على إصدار الأوامر، و التأكّد من قيام المنظمة بواجبها في حدود القانون فقط ، بل يمتدّ دورها إلى الأشخاص العاملين في المنظمة، فيجب أن تكون لديهم قناعة بحبّ العمل وروح التعاون بالعمل الجماعيّ من خلال غرسها بنفوسهم .

المطلب 03 : خصائص علم التسيير :

- ✓ يُعتبر التسيير نشاطاً إنسانيّاً يتميّز بالشمول والترابط.
- ✓ يُعدّ كالحلقة الدائريّة التي تبدأ بوضع الأهداف أيّ التخطيط وتنتهي بالرقابة .
- ✓ يعتبر بمثابة جهاز المؤسسة، وبالتالي عملية منتجة يتم من خلالها الحصول على الخدمات والسلع .
- ✓ يختص بالعنصر الإنسانيّ أو الأفراد في العمل.
- ✓ يظهر مع وجود العمل الجماعيّ.
- ✓ يعتبر علماً كونه يستخدم الأسلوب العلميّ في معالجة المسائل .
- ✓ يعدّ فنّاً كونه يتطلّب التقدير والمحاكمة الشخصيّة.

خلاصة الفصل :

تعد السياحة في العصر الحالي موردا هاما لكثير من الدول يتطلب الاهتمام به و القيام بتطويره وتنميته، ليصبح موردا مستداما تستفيد منه أجيال ، وفي هذا الشأن بادرت الجزائر نظرا لما تملكه من منتجات سياحية هامة ومتنوعة بمشاريع إستراتيجية موجهة أساسا لتنمية قطاع السياحة وجعله أكثر جاذبية السياح الداخليين والخارجيين، بداية بالمخططات التنموية ثم المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية ليضع معالم قيام صناعة سياحية جذابة شعارها التميز والنوعية لضمان موارد بشرية ومالية إضافية أكثر استقرارا ونموا وإستراتيجية تنميته واستدامته .

و من هذا المنطلق قمنا بالإلمام بمفاهيم حول التسيير و السياحة كتعريف مدخل لموضوعنا هذا .

الفصل الثاني:

التنمية المحلية

الفصل الثاني : **التنميــة المحليــة**

تمهيد :

التنمية المحلية هي العملية المثلى لاستغلال الموارد المتاحة والنهوض بمستوى حياة أفراد المجتمع المحلي لمستوى أفضل كما ونوعا، وبشكل خاص تعتبر التنمية المحلية في الجزائر من مسؤولية البلدية والولاية في حل المشكلات والقضايا المحلية داخل الإقليم حسب ما تبناها الميثاق الوطني سنة 1976 حيث لابد من وجود جماعات محلية شريكة للقيام بأدوارها المنوطة بها في عملية التنمية المحلية، فالتنمية المحلية في الجزائر هي مختلف الجهود المبذولة من قبل الهيئات المحلية للارتقاء بالمستوى المعيشي للمجتمع المحلي وذلك عبر تحقيق التعاون بين المواطنين والسلطات العمومية .

التنمية المحلية أصبحت ضرورة حتمية في تطوير المجتمعات المحلية وتحسين المستوى المعيشي للأفراد لذلك عملت الدولة الجزائرية على غرار دول العالم على الاهتمام بمختلف مقومات التنمية المحلية وتجسيدها، ومن الركائز الأساسية التي رأت السلطات الجزائرية أن تقوم سياسة التنمية المحلية عليها.

البحث الأول : مفاهيم حول التنمية المحلية

المطلب 01: ماهية التنمية المحلية

ظهر مفهوم التنمية المحلية في أعقاب الحرب العالمية الثانية و قد حضي هذا المصطلح بانتشار دولي منذ أن تبناه مؤتمر كامبريدج Cambridge و الذي انعقد عام 1948 و كان هذا المؤتمر نظم من قبل المكتب الاستعماري البريطاني لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمستعمرات الإفريقية، و قد فضل هذا المؤتمر استخدام تنمية المجتمع على مصطلح "التعليم العام "للدلالة على تلك الحركة الهادفة إلى النهوض بالمجتمعات بمبادأة من سكان، و لو لم يتخذ هؤلاء السكان تك المبادأة لتطب الأمر استخدام أساليب فنية لإيقاظ و استثارة تلك المبادئ، إضافة إلى تبني مؤتمر Ashridgeسنة 1954لمفهوم التنمية المحلية و تعريفها كذلك هيئة الأمم المتحدة عام 1955و بعض الباحثين في هذا المجال، وسوف نعرض بعض تعاريف للتنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي و هي:

1-تعريف كامريدج عام 1948 : التنمية المحلية حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي، ومبادأة تلقائية من جانب سكانه إن أمكن، و إذا ما تبين أن المجتمع المحلي يفتقد هذه المبادأة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن استثارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة، و تضم التنمية المحلية كافة أشكال تحسين مستوى الحياة في

المجتمع المحلي، كما تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومة أو الهيئات غير الحكومية.

2-تعريف "Ashridge"عام 1954 : على نفس الخط الأساسي المشار إليه في تعريف كامبريدج، فقد ورد التعريف للنمو الاجتماعي، الذي عقدته بريطانيا لمناقشة المشكلات الإدارية في المستعمرات، و كانت تنمية المجتمع فيذلك الوقت تعرف بـ " التربية الشعبية "فعرفت في هذا المؤتمر بمعناها المقصود و هو "تنمية المجتمع" باعتبارها "حركة "الهدف منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع جميعه على ركيزة المشاركة الايجابية و الواسعة النطاق،و إذا ما بدأت المبادرة تلقائيا من المجتمع فسيكون ذلك أفضل، و إذا لم تبدأ فيجب الاستعانة بالوسائل المنهجية لإيجادها و استثارة الناس بالشكل الذي يسمح بتحميسهم لهذه الحركة النهائية.

3-تعريف هيئة الأمم المتحدة 1955 : أن التنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي، هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصاديا و اجتماعيا والمعتمد أكثر على إشراك المجتمع المحلي مبادأته.[1]

4-تعريف "Merry Ross"1955 : أنها عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه و ترتيب هذه الحاجة والأهداف بحسب أولويتها، ثم إعطاء الثقة و الرغبة في

1 بوسهمين أحمد،الاستثمار في المؤسسات المصغرةو دوره في التنمية المحلية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصاديةو التجارية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر 2009،03-2010 ص 111-113

العمل لمقابلة تلك الحاجات و الأهداف، و الوقوف على الموارد الداخلية و الخارجية التي تتصل بهذه الحاجة و الأهداف، ثم القيام بعمل إزائها و عن هذا الطريق تنمو و تمتد روح التعاون و التضامن في المجتمع.

5-تعريف هيئة الأمم المتحدة 1956 : هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في المجتمعات، و لمساعدها على الاندماج في حياة الأمة،و المساهمة فيتقدمها بأقصى قدر مستطاع، أي التقدم القومي،و تركز هذه العمليات على بعدين هما:

-البعد الأول :مساهمة الأهالي أنفسهم.

-البعد الثاني "توفير ما يلزم من مساعدات و تسهيلات من السلطات الحكومية.

إضافة إلى ما سبق سوف ندرج بعض التعاريف للتنمية المحلية من طرف باحثين عرب و منهم:

1-تعريف "جمال زكي "و "فؤاد أحمد"1960 : تعرف التنمية المحلية مبدئيا بأنها العملية التي يقصد بها خلق ظروف النهوض الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمع كله مع المساهمة الفعالة، و الاعتماد الكلي بقدر المستطاع على مبادأة المجتمع .

2-تعريف "عبد المنعم شوقي" 1963 : يعرف التنمية المحلية على أنها عمليات التي تبذل بقصد ووفق عامة سياسة عامة، لإحداث تطور و تنظيم اجتماعيو اقتصادي للناس و بيئاتم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على المجهودات

الحكومية و الأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.

3-<u>تعريف "الفاروق زكي يونس" 1967</u> : يعرف التنمية المحلية على أنها إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع، و تحقيق الأهداف المحلية و القومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون، تكفل مشاركة القطاع الأهلي بموارده البشرية و المادية، في تخطيط برامج التنمية و تنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية، و مساهمة في تحقيق الأهداف من ناحية أخرى.[1]

4-**<u>تعريف "سوسن عثمان عبد اللطيف 1988</u>**: تعرف التنمية على أنها عملية مقصودة و موجهة و متكاملة . ترتكز على المشاركة الواسعة النطاق هذه العملية ذات أبعاد متعددة و مداخل متنوعة و تتطلب تضافر جهود كافة الخبراء بتخصصاتهم المختلفة في الميادين المختلفة، و عملهم كفريق واحد، كما يدرك القائمون بها ضرورة تدعيم العلاقة التعاونية بين الأجهزة الحكومية و الأهلية تحقيقا لزيادة فرص انجاز الأهداف المطلوبة.

مما سبق يتضح أن التنمية المحلية عملية شاملة كونها تنظر إلى تغيير المجتمع المحلي بشكل شامل وتهدف إلى تحقيق النمو في مختلف قطاعاته و تتعامل مع المجتمع المحلي باعتباره نظاما كاملا و بذلك فإنها عملية واسعة تشمل كافة فعاليات و أنشطة و موارد

1 المرجع نفسه ص 115 ص 116

المجتمع المحلي، و تتناول بالتغيير جميع الأطر الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و الثقافية و الإدارية فيه.[1]

من هذا المنطلق، يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها : "العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية و الجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية و الوحدات المحلية اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و حضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة و متكاملة".

كما تعرف التنمية المحلية على أنها :"عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية و ذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام و استغلال الموارد المحلية و إقناع المواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية و الاستفادة من الدعم المادي و المعنوي الحكومي وصولا إلى رفع مستوى المعيشة لكل أفراد الوحدة و دمج جميع الوحدات في الدولة".

من خلال التعريفين السابقين، يتضح أن تدعيم التنمية المحلية يتطلب عنصرين هامين:

- ✓ أولهما يتعلق بالمشاركة الشعبية في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة التي يعيشونها معتمدتين بقدر الإمكان على مبادرائهم الذاتية .

1 المرجع نفسه ص 116

✓ أما العنصر الثاني فيتمثل في توفير مختلف الخدمات والمشروعات التنمية بأسلوب يشجع هذه المبادرة و الاعتماد على النفس والمشارك.[1]

المطلب 02 : مبادئ التنمية المحلية

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوافر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة، و تصبح بذلت منهجا ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول و توازن و تكامل و تنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها.

أ-مبدأ الشمول: يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. و الشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية و السكانية بحيث تغطي المشروعات و البرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة و تكافؤ الفرص و إرضاء المواطنين.

ب-مبدأ التكامل: يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف و الحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف و الحضر، كما يعني التكامل بين الجوانب المادية و البشرية فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع و هذا التغيير له جوانب مادية و أخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي و غير مادي.

1 عبد المطلب عبد الحميد ، التمويل المحليو التنمية المحلية ، الدار الجامعية طبع و نشر و توزيع : ص 2001.

ج-<u>مبدأ التوازن</u>: يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاص لكل جانب منها فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على ما عداها من القضايا و الاهتمامات مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية و القضايا الأخرى بمثابة فروع منها.[1]

د-<u>مبدأ التنسيق</u> : توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تضافر جهودها و تكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذلك يؤدي إلى تضييع الجهود و زيادة التكاليف و لهذا تبذل من الفرع الأول كثيرة لإعمال مبدأ التنسيق بهدف تفادي هذه النقائص و التقليل من آثارها[2].

هـ -<u>مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي</u>: يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع و عناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية ،و ألا يترك هذا التعاون للصدفة ،بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين

1 السيتي وسيلة ،التمويل التنمية المحلية في اطار صندوق الجنوب ، مذكرة ماجستير ، جامعة العلوم الاقتصادية بسكرة 2005/2004 ص 27.

2 ريميلاوي سفيان ، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر ، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 2010 ص 48.

للتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة ،حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض ، ليس سلبيا لإعاقة بعضها.[1]

إن توافر هذه المبادئ مجتمعة يضمن نجاح برامج التنمية و يدعم ركائز تحقيق أهدافها.

المطلب 03 : أهداف التنمية المحلية

تتمثل أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية:

-شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها، و الحيلولة دو نتمركزها في العاصمة أوفي مركز الجذب السكاني.

-عدم الإخلال في التركيبة السكانية و توزيعها بين أقاليم الدولة ، و الحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية.

-زيادة التعاون و المشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.

-تسريع عملية التنمية الشاملة و ازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها وإنجازها.

- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع .

1 ناجي عبد النور ، الدور التنموي للمجالس المحلية في اطار الحوكمة ، مديرية النشر لجامعة عنابة 2010 ص 74.

-تطوير الخدمات و النشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية و العمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة.

-توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع، والاعتماد على الذات،دون الاعتماد الكلي على الدولة و انتظار مشروعاتها.

-جذب الصناعات و النشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يسهم في تطوير تلك المناطق و يتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل.[1]

- تحسن ظروف الحياة و إطار حياة المواطنين من خلال تطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الاجتماعية.

-ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية التطهير ،الماء الشروب ، الإنارة، الغاز الكهرباء ، والموصلات ، الاتصالات ، التربية والتكوين ، الرياضية ، الترفيه الثقافية ...إلخ.

-محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة و المهمشة و إدماجها في المجتمع.

1 خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر الواقع و الأفاق ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصاديةو علوم التسيير و العلوم التجارية جامعة الجزائر 03 2011/2010 ، ص 28.

– القضاء على البناء غير لائق الفوضوي عبر توسيع برامج السكن الاجتماعي الموجه للفئات الضعيفة .[1]

– تحفيز المواطن للمشاركة في عملية التنمية وهذا يكون بتقديم دعم المادي والمعنوي وإشعاره بأنه عنصر مهم وفعال في مجتمعه وأنه بإمكانه تقديم خدمات اللازمة للتنمية.[2]

المطلب 04 : ركائز التنمية المحلية

للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية و تكامل مشروعات الخدمات و تحقيق المشروع التنموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي و الاعتماد على الموارد المالية و البشرية المحلية.

1–**المشاركة الشعبية:** يجب إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير و العمل على وضع و تنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم و ذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل يتخطى حدود حياتهم التقليدية و عن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة و تدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية و الاجتماعية مثل الادخار و الاستهلاك.

1 يوسفي نور الدين ، الجباية المحليةو دورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة بومرداس 2009/2008 ص 50.

2 أمينة بن تركي ، دليلة بن علية ، دراسة تحليلة لواقع التنمية المستدامة ، المدرسة العليا للاحصاء و الاقتصاد التطبيقي 2013/2012 ص 33

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها و عدم اشتراك أفراد المجتمع المحلي مع السلطات العامة في برامجها.

2- <u>تكامل مشروعات الخدمات</u>: من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشروعات الخدمات داخل المجتمع و أن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد لا خدمات مكررة و لا نوعا من التناقض و التضاد في تقديم هذه الخدمات.

3- <u>الإسراع في الوصول إلى النتائج</u> : و يقصد بهذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية و الإسكان و غيرها، و إذا حدث و بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع و قليلة التكاليف ما أمكن و التي تسد في الوقت نفسه حاجة قائمة و السبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها جزاء إقامة مشروع ما في مجتمعهم، إذا فالثقة مطلب ضروري و جوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

4- <u>الاعتماد على الموارد الحلية للمجتمع</u>: يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث نجد أن استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفراده أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا و هاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد

المحلية كما أنه يكون قادرا على التغيير في أفراد مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي، كما أن الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على موارد ذاتي.

المطلب 05 :عوائق التنمية المحلية

للتنمية المحلية أهداف عديدة حيث تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف المادية و الاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد في المجتمعات المحلية، غير أن هناك مجموعة من العوائق تعترض تحقيق التنمية المحلية يمكن تصنيفها في العوامل التالية:

1-عوامل ديمغرافية : يعتبر النمو الديمغرافي معوقا من معوقات التنمية على أساس حالة عدم التوازن التي تبدو واضحة بين حاجات السكان و الموارد الاقتصادية، أي أن زيادة السكان بالنسبة للطاقة الإنتاجية تقف عقبة في سبيل زيادة مستوى رفاهية أفراد المجتمع.

2-عوامل اجتماعية: و تتمثل في النظم الاجتماعية السائدة مثل نظام الملكية الفردية الذي قد يتعارض مع تطبيق أنماط التغير و التحضر بالإضافة إلى اعتقاد المجتمعات بأن التغيرات الجديدة تهدف استقرارهم و تفكك وحدتهم مما يجعل الكثير يقف في وجه التغيير.

3-عوامل ثقافية: تتمثل معظم هذه العوائق في التقاليد السائدة في المجتمع نتيجة تمسك الأفراد هذه التقاليد و رفضهم للتغيير و التعديل، كذلك المعتقدات السائدة تعرقل برامج

التنمية، حيث يقف أفراد المجتمع في وجه التغيرات الحديثة لاعتقادهم بأنها تضرهم و لا تنفعهم.

4-عوامل نفسية: إن قبول أو رفض التجديدات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية و يتوقف إدراك الجديد و كيفية ظهوره و انتشاره على الثقافة السائدة، أن يختلف أفراد المجتمع في إدراكهم للجديد باختلاف الثقافات.

5-عوامل تكنولوجية: يتوجب على الدول النامية بذل جهود مضاعفة لزيادة مستوى إنتاجها و هذا لا يتم إلا باستخدام التكنولوجيا الحديثة و المتطورة و إخضاعها للبرامج التنموية.

6-عوامل إدارية: إن إدارة التنمية عملية غاية في الصعوبة تحتاج إلى قيادات واعية و مدربة و قادرة على اتخاذ القرارات الهادفة، حيث يمكن أن تتلكأ الإدارة فيعم و تقل الموارد وتهبط معدلات الدخول و يدخل في كنف المعوقات الإدارية:

أ-تخلف الأجهزة الإدارية القائمة التي تتسم بالتعقيدات الروتينية و البطء في اتخاذ القرارات و انتشار اللامبالاة.

ب-صعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية و بينها وبين الأجهزة التقليدية.

ج-عدم توفر القيادة الإدارية المتطورة المؤمنة بالتغيير.

7-<u>عوامل مادية</u>: إن عدم توافر التمويل الكافي لإقامة القواعد الأساسية للتنمية يعتبر من أهم العوائق التي تشغل المحليات نظرا للفقر الشديد الذي تعانيه، لذلك نجدها تعتمد بدرجة عالية على المعونات من الحكومة المركزية.

<u>المبحث الثاني : أثر ودور السياحة على التنمية المحلية</u>

<u>المطلب 01</u>: الآثار الاقتصادية و الاجتماعية

مما لا شك فيه أن قطاع السياحة أداة فعالة في التنمية المحلية انطلاقا من ميزاته التي لها عالقة بالاقتصاد كالربح والسيولة، لكن الأكثر من ذلك هو دوره في بعث تحولات اجتماعية واقتصادية تشكل في حد ذاتها قاعدة التنمية على المستوى المحلي.

هذا الدور أخذ عدة أشكال وأنماط تتناسب مع تطور الدول، فمثال بالنسبة للدول المتطورة تعرف بعض المناطق منها انخفاض في الحركية الاقتصادية سواء كان ذلك لغلق بعض المصانع أو تقلص النشاط الزراعي، مما يولد مظاهر سلبية للاقتصاد أولها على الإطلاق البطالة وخاصة في بعض الدول المتطورة كفرنسا أين تعانى بعض مقاطعاتها ركوداً اقتصادياً، خلفه الاتحاد الأوروبي ،وأهم صور ذلك الركود هو النزوح الريفي.

وعند معالجتهم لهاته الوضعية توصل المختصون إلى أنه لا حل لهذا الوضع المتردي للاقتصاد في هذه المناطق سوى إعادة الاعتبار للقطاع السياحي من خلال تثمين المؤهلات الطبيعية لتلك المناطق (حيوانات، نباتات، مواقع تاريخية وأثرية ....).

أما بالنسبة للدول النامية، والتي تختلف طبيعة مشاكلها عن الدول المتطورة، إذ تعانى مناطقها من العزلة الجغرافية ومركزية القرار، فإن مساهمة قطاع السياحة في تنمية المناطق النائية تبدو ذات أثر واضح و فعال من خلال عملية فك العزلة عن منطقة ما، إذ عندما يتقرر إقامة مشروع سياحي في مثل هذه المناطق ،لا يتطلب ذلك الكثير من المواد الأولية الخاصة واليد العاملة الجد مؤهلة لاستغلاله لتوفير الشرط الأساسي لجلب السياح، ولكن يرجع ذلك إلى الجمال الطبيعي أو غنى التراث الثقافي والتاريخي أو وجود المنابع المعدنية . . .الخ.

لدى يجب التركيز على ضرورة استغلال الثروات السياحية من خلال التهيئة العمرانية قصد وضع الأسس لهياكل قاعدية سياحية ، وذلك عن طريق فتح طرق ومعابر وإيصال الماء وحفر الآبار وإيصال الكهرباء والغاز، هذه العمليات التي لا شك سوف يكون لها الأثر على التنمية المحلية بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، كالحد من البطالة باستعمال اليد العاملة المتواجدة محليا سواء قبل أو بعد إقامة المشروع السياحي أو أثناء استغلاله .

رغم تباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لصناعة السياحة في الجزائر، تباين أنواعها وأنشطتها المختلفة إلا أن الدلائل العلمية وتجارب الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل، وقد ترجم الاهتمام الشديد بقطاع السياحة في الكثير من دول العالم في شكل تشجيع الاستثمارات

الأجنبية وإعطاء المزيد من الحريات للقطاعين العام والخاص بمزاولة العديد من الأنشطة وإنشاء المشروعات السياحية.

هذا بالإضافة إلى التسهيلات المتنوعة كالإعفاءات الضريبية أو التخفيض منها وخاصة الصناعات التقليدية، وكذلك المساعدات الجمركية والتسهيلات التي يتلقاها أصحاب السياحة العمومية والخواص والأجانب وكذلك مساهمة الدولة في تكاليف إنشاء الخدمات اللازمة للمشروعات السياحية كتمهيد الطرق في الأماكن السياحية الوعرة المسالك، وكذلك إنشاء الشبكات الخاصة بالكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها.

ويمكن تلخيص الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لاستثمارات السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، كما يلي[1]:

أ- <u>تدفق رؤوس الأموال الأجنبية</u>:

من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، كما هو الحال في معظم الدول النامية، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

- ✓ مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق والقرى السياحية...)

1 مبارك بلالطة، أهمية القطاع السياحي ف الاقتصاد الوطين، رسالة ماجستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002، ص 16.

- ✓ المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.
- ✓ فروق تحويل العملة.
- ✓ الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية) بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.
- ✓ الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الآثار السلبية الناجمة عن تحولات الأرباح ودخول العاملين الأجانب إلى الجزائر المرتبطة بمثل هذه المشروعات في نفس الوقت، فمن الممكن تطبيق بعض السياسات التي تحد من هذه الآثار، والذي يتوقف على عدد من العوامل الأخرى منها على سبيل المثال حصة الشركات الأجنبية في رأس مال المشروع السياحي، حجم الأموال المقترضة من داخل الدولة، الضرائب السنوية التي تدفعها الشركات الأجنبية مقارنة بنظيرتها من المشروعات الوطنية وخاصة القطاع العام.

ب- <u>نقل التقنـيات التكنولوجية</u>

تعتبر عملية التكنولوجيا، خاصة عن طريق الشركات ألجنبية، من أحد الموضوعات المثيرة للجدل ويدور هذا الجدل حول عدد المحاور الرئيسية مثل:

مدى ملائمة المستوى التكنولوجي الذي تجلبه الشركات الأجنبية مع التغيرات البيئية داخل الدولة، مثل: مدى توافر المهارات اللازمة لتشغيل الأجهزة أو المعدات والأنظمة المختلفة لإنتاج، طرق تقديم وتسويق المنتوج، ومدى تلاؤمها مع المعتقدات والقيم الثقافية والروحية، الخدمات المرفقية.

- تكلفة التكنولوجية، الآثار المرتقبة على العمالة وميزان المدفوعات.
- الآثار السلبية على المشروعات الوطنية.

وهناك عدد آخر من المزايا الناجمة عن وجود مثل هذه الشركات الأجنبية في طرق بيع الخدمات السياحية، أو في تطبيق نظم اإلدارة الحديثة، يضاف إلى هذا أن وجود الشركات الأجنبية يمكن أن يدفع الشركات الوطنية على تحديث وتطوير أنظمتها الحالية حتى تستطيع الاستمرار في سوق الخدمة، وتبرز أهمية العقود الإدارية بصفة خاصة من هذا الشأن كأسلوب لنقل التقنيات التكنولوجية في مجال إدارة الفنادق مثال أو الأنشطة السياحية الأخرى.

ج- <u>العمالة</u>:[1]

إن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها مرفقية، خدمات تكميلية وأساسية، وصناعات في خدمة السياحة(سواء كان عن

[1] - أمحد ماهر، عبد السالم أبو قحف، المنشآت السياحية والفندقية يف مصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 22.

طريق مساهمة رأس المال الأجنبي أو الوطني أو الاثنين معاً، يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة، وفي هذا الخصوص فإنه لا يمكن تجاهل الآثار المباشرة)المرتبات المدفوعة مثال(وغير المباشرة)مثل الأثر على المضاعف والآثار السياسية الأخرى الناجمة عن زيادة فرص العمل وانخفاض البطالة في المجتمع الذي يتزايد فيه حجم السكان، كما يترتب على زيادة فرص العمل أيضا ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغير ذلك من الآثار أو المنافع الأخرى، فيمكن أن يؤدي انخفاض معدل البطالة إلى تحقيق درجة عالية من السالم الاجتماعي ويزيد ثقة الجماهير في القيادة.

إن السياحة نشاط يعتمد على اليد العاملة بالدرجة الأولى ألن إقامة سياحة يتطلب إنشاء فنادق ومرافق عامة وتوفير وسائل نقل، وهذا يحتاج إلى يد عاملة معتبرة وتشغيل نسبة كبيرة من الأفراد وخاصة الشباب منهم، مما يساهم في تخفيض نسبة البطالة في البلد السياحي ، على سبيل المثال كالفنادق من الدرجة الممتازة تتطلب عمالة بنسبة عاملين اثنين مقابل كل غرفة فندقية تنشأ في بلد ما ، كذلك سيارة أو حافلة تستعمل في عملية النقل تتطلب على الأقل شخصين، إضافة إلى المناصب التي تلحقها وكالات السفر . ولا شك أن ازدياد حجم الحركة السياحية يساهم قي تحسين دخول المواطنين خاصة التجار الحرفين و أصحاب الفنادق أو المطاعم ألن السائح أثناء إقامته يستهلك عدة مواد مثال: الخضر و الفواكه، المشروبات، الجرائد و المجالات والكتب والتحف التذكارية ، والحلي التقليدية، مما يعود بالأرباح للتجار والمنتجين و يساهم في

تحسين مستوى معيشتهم وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة مثل التي تقوم بعملية تكوين في المراكز المهنية.

د- <u>المساهمة في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق</u>:

في حالة قيام الدولة بتوزيع المشروعات السياحية الجديدة سواء كانت وطنية خاصة أو عمومية أو أجنبية في المناطق المختلفة من الوطن، فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى تنمية وتطوير هذه الأقاليم، أي أنه يؤدي مثال: إلى خلق فرص عمل جديدة، تحسين مستوى المعيشة، استغلال الموارد الطبيعية المتوافرة في هذه المناطق، تنمية وخلق مجتمعات حضارية جديدة إعادة توزيع الدخول بين المناطق الحضرية والريفية...

هذا بالإضافة إلى العديد من الآثار والمنافع غير المباشرة ، في هذا الخصوص قد يستلزم الأمر تشجيع الاستثمارات في المناطق الريفية أو النائية، أي قيام الدولة مثال بمنح امتيازات خاصة للمستثمرين أو إعطائهم مساعدات مالية وفنية. لا شك أن تحقق درجة معينة من التنمية الاقتصادية الأقاليم في الدولة، قد يساهم مساهمة بناءة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية فيها.

وبالتالي فإنه لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة لتطور النشاط السياحي وتنميته في خلق أنواع متعددة من العائلات الداخلية بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، وينتج عن هذه العالقات منافع مباشرة وغير مباشرة أهمها:[1]

[1] نبيل الروي، اقتصاديات السياحة- مجموعة الدراسات-، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص93.

- ✓ تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخداماتها في مشروعات جديدة. خلق فرص عمل جديدة.
- ✓ استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها.
- ✓ ارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات من الضرائب وغيرها.
- ✓ تشجيع وتنمية القطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.

عند ارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات يترتب عنها زيادة مقدرة الحكومة على خلق فرص جديدة لليد العاملة عن طريق إنشاء مشروعات اقتصادية جديدة.

إن تطوير وتحديث القطاع السياحي، وما يمكن أن يحققه من نتائج ايجابية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، سيساهم مساهمة بناءة في حل الكثير من المشكلات، و إن الأمن والسالم الاجتماعي في الدولة، يمكن أن يؤدي إلى تنمية الحركة السياحية وزيادة تدفق الموارد المالية للدولة، مما يزيد قدرتها على الإنفاق في مجالات الاستثمار والخدمات الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى تنمية وخلق عالقات تجارية وسياسية بين الدولة ودول العالم الأخرى.

المطلب 02: معوقات التسيير السياحة في الجزائر

لقد تم إحصاء مجموعة من المعوقات أو النقائص الذي قامت به مصالح وزارة السياحة و هذه النقائص تم حصرها في الآتي:[1]

1 وزارة تهيئة إلقليم، البيئة و السياحة، تشخيص و فحص السياحة الجزائرية – جانفي 0229، ص 25.

1-غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية:

- مواقع بال صيانة و غير مثمنة بصورة كافية.

- غياب مواد مثيرة للجاذبية و قادرة على التمييز.

- غياب التشاور و التنسيق حول الأمور الأساسية المتعلقة بالنشاط بين الفاعلين في ميدان السياحة.

2-ضعف نوعية المنتوج السياحي:

أ- ضعف نوعية الخدمات السياحية:

- تدني للنظافة و الصيانة في الفضاءات العمومية.

- خدمات مرتفعة السعر و ذات نوعية اقل مقارنة بدول الجوار.

- غياب خدمات جذابة.

- غياب أعمال إبراز المنتجات المحلية.

ب- إيواء و فندقه جد ضعيفة و ذات نوعية رديئة:

- عجز في طاقات الاستقبال.

- هياكل إيواء متآكلة و بأسعار مرتفعة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين أو مقارنة بمستوى جودتها.

- 52 % فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.

ج- ضعف نوعية النقل:

عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية و نوعية متكيفة مع الطلب، مع تسعير مبالغ فيه مقارنة مع شركات النقل الجوي لدول الجوار.

- سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب (نحو المقاصد السياحية، الهقار، و حظيرة الطاسيلي).

3-ضعف أداء وكالات الأسفار و نقص في تكوين و تأهيل المستخدمين:

أ- ضعف أداء وكالات الأسفار:

- غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية.
- عدم التكييف مع الطرق العصرية للتسيير الالكتروني من حجز و خدمات.
- خضوع استقبال السياح بالجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم.
- غياب مخطط للتكوين المستمر.
- عدم وجود تنظيم لوكالات السفر و عدم وجود ميثاق يحكم المهنة.
- أنشطة موجهة نحو السياحة الموفدة إلى الخارج)92 % عمرة و أسفار نحو الخارج، 52 % استقبال لوكالات الجنوب و 52 % حجز للتذاكر(.

ب- نقص في تكوين و تأهيل المستخدمين:

- نقص في تأهيل و مهنية المستخدمين في المؤسسات و الخدمات السياحية.
- نوعية تكوين غير مالئمة لمتطلبات العرض السياحي.

4- تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في السياحة:

- عدم كفاية مواقع الانترنيت مع التركيز على ترقية الصحراء و الاكتشاف الثقافي (السياحة الصحراوية و الثقافية).

- صعوبة التكييف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في قطاع السياحة خدمات مالية، تسيير و تنظيم غير متكيف مع القطاع:

أ- بنوك و خدمات مالية غير متكيفة مع القطاع:

- عدم ملائمة و ضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك و المؤسسات المستقبلة للسواح.

- قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة لاستقبال أو إيفاد السياح إلى الخارج.

- تعارض في طريقة تمويل الاستثمار السياحي مع طبيعة النشاط.

ب- تسيير و تنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية:

- المبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات.

- غياب أدوات التقييم و متابعة تطور السياحة على الصعيد الوطني و الدولي.

6- غياب الأمن و عجز في الترقية و التسويق:

أ- غياب الأمن:

– مشاكل متكررة و متفرقة (غياب الأمن الصحي، الغذائي، اضطرابات، اختطاف السياح).

ب– <u>عجز في الترقية و التسويق</u>:

– ضعف تسويق الوجهة الجزائرية.

– ضعف في التعاون بين مختلف القطاعات و الشركاء في قطاع السياحة.

– وسائل ترقية متآكلة و غير مؤهلة ال تتماشى مع تقنيات االتصال الحديث.

– غياب أنشطة إعالمية، كالمشاركة في الصالونات و المعارض في الخارج.

<u>المطلب03</u>: الحلول المناسبة للحد من معوقات التسيير السياحي :

<u>أولا: رفع قدرات الاستقبال:</u>

إن عملية رفع قدرات الاستقبال، و التي تعد قاعدة أساسية لتوسع و تطور القطاع تحل عن طريق الاستثمار السياحي و الذي يمكن توفير مختلف مراكز الاستقبال.

<u>ثانيا: تدعيم النوعية و تحسين المحيط:</u>

و يدخل في هذا الإطار تدعيم نوعية الخدمة المقدمة للسائح و تحسين المحيط السياحي مثل المدن و المناطق السياحية و كذلك تكوين الموارد البشرية التي تعتبر هامة أيضا في تقديم النوعية الجيدة للمنتج السياحي.

1-تدعيم نوعية الخدمة:

إن ترقية و تدعيم النوعية تعتبر من الأوليات لتنسيق القطاع السياحي و دفعه و ضمان انطلاقة صحيحة له، و من اجل تدعيم النوعية، فان برنامج وزارة السياحة يتمحور حول النقاط التالية:

- متابعة عمليات التقييس و مراقبة النشاطات و المهن السياحية الخاصة.
- تكييف القانون المتعلق بوكالات السياحة و الأسفار مع المعطيات الاقتصادية الجديدة، و ذلك بإعطاء هذه الوكالات صلاحيات اكبر، لان وكالات الأسفار في بلادنا يكاد يقتصر دورها على تنظيم الرحلات خارج البلاد، بينما من المفروض أن يكون دورها عكسيا وذلك بتنظيم أسفار الأجانب نحو بلادنا و كذلك تدعيمها بكل الوسائل الضرورية.
- تصنيف المؤسسات الفندقية مع النظم الدولية.
- ضبط معايير استغلال الحمامات المعدنية.
- تنمية وظيفة مراقبة النوعية و ذلك على المستوى الوطني.

2- تحسين محيط السياحة:

لا يمكن إغفال الدور الذي يلعبه المحيط في النشاط السياحي، حيث انه يتوجب تحسين هذا المحيط و ذلك بتضافر الجهود بين مختلف الهيئات و القطاعات (الصحة، البيئة...)، و يتحقق هذا الهدف كما يلي:

– الحماية الصحية للمناطق السياحية و ذلك بمحاربة كل الأمراض المعدية التي يمكن أن تنتشر فيها و ذلك بضمان التطعيم اللازمة بالإضافة إلى إنشاء المستشفيات و المراكز الطبية المتخصصة و المتطورة.

– توفير امن و سالمة الأشخاص و الممتلكات داخل و خارج المؤسسات الفندقية و السياحية وذلك عن طريق حماية و مساعدة السياح و المسافرين و التجهيزات السياحية.

3– التسهيلات الخاصة بتنقل السياح:

و يتعلق الأمر هنا بوضع نظام لهذه التسهيلات المتمثل في تسهيل عملية منح التأشيرات للسياح و أمتعتهم، بالإضافة إلى السماح لوكلاء الأسفار و السياحة المعتمدين بالدخول إلى المطارات لاستقبال أفواجهم السياحية، بالإضافة إلى ضرورة تكييف النقل الجوي مع متطلبات الطلب السياحي و يتحقق ذلك بفتح خطوط مباشرة و دورية تربط المواقع السياحية الجزائرية بأهم الأسواق الموفدة للسياح، ووضع سياسة جزئية في ميدان تنظيم الرحلات الجوية الجماعية الخاصة و ذلك من اجل اكتساب الأسواق و المحافظة عليها.

ثالثا: تحديات تصحيح و ترقية صورة الجزائر السياحية:

إن عملية تصحيح و ترقية صورة الجزائر السياحية تعتبر وظيفة إستراتيجية و هامة من خلالها يتم تطوير القطاع، و ذلك بسبب إقناع المستهلكين بالمنتجات السياحية الجزائرية. و عند هذه الإستراتيجية، تلتقي كل المجهودات المبذولة على كل المستويات في الإنتاج السياحي و بالتالي لا بد من أداة ترقوية ملائمة و تكون في مستوى هذا التحدي.

1-<u>أداة الترقية و وسائلها</u>:

يعتبر الديوان الوطني للسياحة أداة الترقية الحالية في الجزائر، و بالتالي يقع على عاتقه مهمة تحسين صورة الجزائر السياحية على المستوى الخارجي و الداخلي لان الإمكانيات المادية و المالية لا تكون ضامنا لوحدها لنجاح عملية الترقية، بل ال بد من وظيفة الترقية التي تكون متماشية مع الأوضاع و الظروف الحالية و تكون في مستوى و آفاق التنمية السياحية الوطنية، و قد حدد الديوان الوطني لمهمته عدة محاور أساسية يقتحم من خلالها الميدان وهي:

- تحسين و تنمية علاقاته العامة على المستوى الوطني و الدولي مع مختلف المؤسسات السياحية و كذا المستهلكين.
- إنتاج و توزيع المعلومات السياحية باتجاه الجمهور الواسع سواء على المستوى الداخلي و الخارجي.
- المساهمة في أعمال و عمليات ترقية صورة الجزائر في إطار ما بين القطاعات على الصعيد المؤسساتي.
- المساهمة في عمليات ترقية الاستثمارات السياحية و الصناعات التقليدية بالتعاون مع الهياكل المركزية و الهيئات المتخصصة.
- تنظيم حملات إعلامية حول مواضيع ذات طابع خاص مثل المهرجانات، الأعياد الشعبية و الجهوية.

2-إستراتيجية الديوان الوطني للسياحة:

تتمثل مهمة الديوان على المدى القصير في عملية تحسين و تنمية عالقة الجزائر في ميدان السياحة مع أهم ممثلي السياحة، إضافة إلى ضمان تعاون المتعاملين من جهة، و من جهة ثانية محاولة توفير الإمكانيات و المحيط اللازم للعاملين في هذا القطاع لتمكينهم من إعداد و وضع عروضهم في الوقت المناسب في الأسواق المختارة، كذلك في إطار ترقية صورة الجزائر السياحية، و التي تعتبر أساسية لضمان الطلب الداخلي و الخارجي، و من اجل الحصول على حصص في السوق الدولية يهدف الديوان إلى الوصول إلى تشخيص المؤسسات الأكثر تعبيرا عن الجزائر السياحية بمعنى آخر معرفة المؤسسات التي تعطي أحسن صورة عن الجزائر للأجانب من خلال منتجاتها المميزة.

رابعا :تكوين الموارد البشرية و تكييفها مع متطلبات السياحة العصرية:

يتم ذلك عن طريق تكوين الموارد البشرية، حيث يعتبر تكوين العاملين و الاستثمار في العنصر البشري عنصرا هاما من عناصر ترقية النشاط السياحي، حيث انه يتوجب التركيز على الناحية الكمية و النوعية في عملية التكوين، و ذلك من اجل مواكبة المقتضيات الجديدة لاقتصاد السوق، و كذلك الرفع من نوعية الخدمة السياحية المقدمة و تحسين نمط التسيير، و كذلك من اجل مجابهة المنافسة المفروضة على المنتجات سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، وقد أعطى النظام التكويني المتبع في السبعينات نتائجه في تلك الفترة، حيث أن الهدف المسطر آنذاك كان يدور حول ضمان التكوين

الأولي في مختلف المستويات و التكوين المتواصل من اجل تحسين معلومات العمال و إعادة تأهيل المستخدمين بالقطاع،

خلاصة الفصل :

:لقد تناولنا في هذا الفصل توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بالتنمية المحلية من خلال التطرق إلى التنمية المحلية وعرض تطور مفهوم التنمية وتعريفها من عدة زويا وأهم مبادئها ومتطلباتها والواجب توفيرها لتحقيق التنمية والعوائق التي تقف أمام تحقيقها وقدم تم تحديد الوصول ومحاولة منا للربط وتحديد العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية وصولا إلى ذكر المعوقات و الحلول لها .

لابد من إعطاء الدور القيادي للدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وطنيا ومحليا باعتبارها المعبرة عن إرادة المواطنين في المجتمع والممثلة في كافة الهيئات و الجماعات المحلية، نظرا لما تمتلكه الدولة من إمكانيات كبرى فهي الأقدر على تحقيق الأهداف والمشاريع الكبرى للتنمية سواء الوطنية أو المحلية فهي تمثل السلطة القانونية والتنفيذية القادرة على إحداث تغييرات لازمة لدعم عملية التنمية المحلية والدفع بتحقيقها.

الفصل الثالث:

السياحة في ولاية مستغانم

الفصل الثالث : دراسة حالة: السياحة في ولاية مستغانم

تمهيد:

تحتضن ولاية مستغانم الجزائرية عددًا كبيرًا من الشواطئ العذراء والمشاهد الطبيعية الخلابة، ويشار إلى أن موقعها فوق الشريط الساحلي الواصل بين شاطئ سيدي منصور غربًا وصولًا إلى الشرق حيث شاطئ البحارة في ربوع بلدية أولاد بوغالم قد جعل منها نقطة جذبٍ سياحية بالنسبة للبلاد، وتستقبل السياح على مدار السنة دون توقف، فلم يأبه السياح للطقس أمام اللون الفيروزي الطاغي على مياه البحر وصفاء الشواطئ ونقائها الذهبي، بالإضافة إلى انتشار الغابات الكثيفة المترامية فوق ضفاف البحر الأبيض المتوسط، وليس ذلك فحسب؛ بل إن الأودية الجارية قد جعلت منها كنزًا سياحيًا ثمينًا يتوافد السياح ويتسارعون للاستمتاع بها .تُشير المعلومات إلى أن مستغانم تفتح أبوابها لأكثر من أربعة ملايين سائح على الأقل في مطلع الموسم الصيفي، سواءً كان السياح من الداخل أو المجاور، ومن الجديرِ بالذكرِ أن نهاية الأسبوع من أكثر الأوقات ازدحامًا بالسياح لاعتبارها منفسًا لأهالي المناطق القريبة، وما يزيد من أهميتها السياحية أنها منطقة آمنة ومنظمة لا يشعر بها السائح بالقلق، ولا بد من التنويه إلى أن المنطقة

تستضيف سياحًا يشغفون بممارسة السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية وغيرها.

المبحث الاول : نظرة على ولاية مستغانم

المطلب 01 : التعريف بالمدينة

تقع ولاية مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر وتغطي مساحة قدرها 2269 كلم² يحدها من الشرق: ولايتي الشلف وغليزان الجنوب: ولايتي غليزان ومعسكر الغرب: ولايتي معسكر ووهران الشمال :البحر الأبيض المتوسط و يتميز بمناخ شبه قاري ذو شتاء معتدل بمغياثية تتراوح بين 350 ملم إلى 400 ملم في مرتفعات جبال الظهرة ، بلغ عدد سكانها حسب آخر الإحصاءات حوالي 704.000 نسمة.

1/تاريخ عن مدينة مستغانم :

عرفت المدينة قديما بمينائها الفينيقي المسمى "**موريستاقا** .(Muristaga) " وأعاد بناءها الرومان في زمن الإمبراطور غالينوس (260 - 268) كما عرفت باسم "**كارطيناي**) "ِ(Cartennae كانت المدينة من مجالات قبيلة زناتة الهامة ممثلة بفرعها مغراوة و التي كان مجالها الرئيسي بين تلمسان و تنس .

دخلها المرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين سنة 1082، و قام ببناء القلعة القديمة بها المعروفة بـ"برج المحال "

صارت المدينة تابعة للدولة الزيانية بعد قيامها بالمغرب الأوسط سنة 1235 ، و قد ذكرت في كتاب **العبر وديوان المبتدأ والخبر** للمؤرخ ابن خلدون المعروف بتاريخ ابن

خلدون تحت عنوان **"الخبر عن انتزاء الزعيم ابن مكن ببلد مستغانم** "حيث قال: ".....و كان يغمراسن بن زيان كثيراً ما يستعمل قرابته في الممالك ويوليهم على العمالات، وكان قد استوحش من يحيى بن مكن وابنه الزعيم وغرّبهما إلى الأندلس، فأجازا من هنالك إلى يعقوب بن عبد الحق سنة ثمانين وستمائة و لقياه بطنجة في إحدى حركات جهاده. و زحف يعقوب بن عبد الحق إلى تلمسان عامئذ وهما في جملته فأدركتهما النّعرة على قومهما وآثرا مفارقة السلطان إليهم، فأذن لهما في الانطلاق ولحقا بيغمراسن بن زيان حتى إذا كانت الواقعة عليه بخرزوزة سنة ثمانين كما قدمناه، وزحف بعدها إلى بلاد مغراوة وتجافى له ثابت بن منديل عن مليانة وانكفأ راجعاً إلى تلمسان ، استعمل على ثغر **مستغانم** الزعيم بن يحيى بن مكن. فلما وصل إلى تلمسان انتقض عليه. ودعا إلى الخلاف ومالأ عدوه من مغراوة على المظاهرة عليه، فصمد إليه يغمراسن وحجزه بها حتى لاذ منه بالسلم على شرط الإجازة إلى العدوة، فعقد له وأجازه".....

صارت المدينة تحت جكم المرينين الأول ما بين (1337-1348) و الثاني ما بين (1352-1359)بعد دخولهم تلمسان واستيلاءهم على المغرب الأوسط، وقام أبو الحسن المريني ببناء جامع المدينة سنة . 1340

وقد أفرد القاضي عبد الله حشلاف بابا خاصا لتاريخ مدينة مستغانم وأشرافها عبر التاريخ من خلال كتابه المتداول سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول ذكر فيه قدم المدينة وإمكانية وجودها قبل الإسلام وتطرق المؤرخين لها . كما تشتهر مستغانم بجمع من

الصلحاء والعلماء الذين ولدوا بها أو عاشوا بارضها أو كانت مقرا لاضرحتهم وقد ذكر بعضهم العالم العابد سي بن حواء التوجيني المستغانمي الذي دفن بمستغانم وسميت عليه المقبرة التي بها مدفنه وكان ذلك في قصيدة سماها سبيكة العقيان رد فيها عمن يزعمون بجهل سكانها وفسقهم .

والحديث عن الأولياء الصالحين لا نستطيع حصره ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله فمنهم ابن شاعة الزروالي تلميذ سيدي أحمد بن يوسف الراشدي ثم المليانى والشيخ بلقاسم بوعسرية المدعو بن صابر كما في كعبة الطائفين وهو دفين بلدة مزغران والشاعر الاكحل بن خلوف شاعر الحضرة النبوية المغراوي والمؤرخ لمعركة مزغران ضد الإسبان وسيدي عبد الله بن خطاب دفين المطمر وابناؤه كسيدي يوسف بن ذهيبة وسيدي الشارف وسيدي العجال وسيدي العربي بلطرش وسيدي عدة الحاج بالسوافلية وسيدي يوسف دفين المطمر وسيدي الشريف جد شرفاء عين بودينار وسيدي اعفيف وابنه سيدي امحمد جد السمارة وسيدي اسعيد الراشدي وسيدي امصابيح بالصفصاف والقائمة طويلة .

2/<u>معالم السياحة في مستغانم</u> :

بعد الحديثِ عن قطاع السياحة في مستغانم عمومًا، لا بد من التعرف على معالم السياحة في مستغانم ومنها

1-<u>برج الترك:</u> معلم سياحي تاريخي يعود تاريخ تشييده إلى فترة الحكم العثماني في المنطقة بين القرنين 16-19 الميلادي، ويكمن السر في تشييده لاستخدامه كبرج عسكري

للاستطلاع يتموضع في أطراف المدينة الشرقية، ويُطل بحكم موقعه على العديد من الأحياء التاريخية ومنها المطمر وتجديث من الجهة الغربية، أما من الشرق فتشرف على منطقة العرصة

2-مسجد طبانة: معلمًا دينيًا يستقطب له كل من يشغف بالسياحة الدينية التاريخية، ومن المتعارف عليه أن مستغانم تستقطب أعدادًا ضخمةً في السياحة الدينية للاستمتاع والاطلاع على الآثار العثمانية والدينية في المدينة، ويرجع تاريخ تشييد مسجد طبانه إلى سنة 1340م في فترة حكم السلطان الحسن بن السعيد المريني، وينفرد بعمارته الفريدة من نوعها ما بين بوابات داخلية مقوسة وصالات مخصصة للصلاة وتعليم القرآن، وقد حرصت الدولة الجزائرية على ترميم المسجد وإعادة تشييده سنة 2004م، وقد جاء ذلك لإصلاح ما ألحقه الاستعمار الفرنسي من دمار وأضرار به، ويعد المحراب المقبب أكثر ما تضرر من المسجد في تلك الفترة

3-ضريح سيدي للخضر بن خلوف: منطقة تجمع ما بين السياحة الدينية والشاطئية في آنٍ واحد، تحتضن ما يفوق 23 شاطئًا على الأقل مفتوحًا أمام الزوار، ومن بينها الميناء الصغير وشاطئ عين إبراهيم وغيرها، وتمتاز الشواطئ هناك بأنها ذات مياه صافية ونقية ورمال ذهبية تعطي المشهد جمالًا إضافيًا، ويرغب السياح عادةً بممارسة الرياضات المائية والشاطئية ومشاهدة الأضرحة والمساجد الخاصة بأولياء الله الصالحين.

حصن مستغانم: شُيّد هذا المعلم التاريخي في فترة حكم الدولة العثمانية على البلاد، ويلعب دورًا في غاية الأهمية بحماية المدينة وتحصينها أمام الهجمات العداونية التي قد تحل بها، ومن أبرز الأبواب في هذا الحصن: باب المرسي وباب مجاهر وباب معسكر

4- المعالم الأخرى:

- قصر الباي محمد الكبير.
- المسجد الكبير القديم.
- أسوار المدينة الأثرية .الحدائق
- باب العرصة .
- عين بودينار .
- عين تادلس
- .برج المهال.

وبها أيضا زوايا ذاعت واشتهرت كالزاوية السنوسية التكوكية بالعرعار قرب أولاد شافع وزاوية سيدي حمو الشيخ البوزيدي وحفيده القائم عليها الشيخ عبد القادر بن طه المكنى دحاح والزاوية العلوية للشيخ مصطفى بن عليوة وزاوية سيدي قدور بن سليمان وزاوية الشيخ بالأحول القادرية قرب وادي الخير .

المطلب 02 : أنواع السياحة في ولاية مستغانم

مستغانم، هذه المدينة الساحلية، تسجل كل عام عدد مرتفع من السياح، تتميز بجمال البحر وفوائد الطبيعة الخلابة.

ومن بين أنواع السياحة التي تتميز بها مستغانم نجد:

أ-السياحة الشاطئية : هي الأكثر إقبالا بحكم العدد الكبير لشواطئ الولاية وشساعتها وصفاء رمالها الذهبية منها 23 شاطئ مفتوح ونذكر الأهم منها وهو شاطئ الرمال صابلات سابقا والمعروف وطنيا وجهويا، لأن المصطافين يقصدونه حتى من خارج الوطن بما فيهم المهاجرون الذين يقضون عطلتهم برحاب ولاية مستغانم والشاطئان الأخريان هما عين ابراهيم والميناء الصغير الواقعان ببلدية سيدي لخضر في منطقة الظهرة ونجد معظم العائلات تقضي موسمها الصيفي بهما .

والنوع الثاني من السياحة بمستغانم هي:

ب- السياحة الثقافية : فمجموعة المعالم الأثرية المتواجدة عبر تراب الولاية، والتي برز مرور عدة حضارات في أبعادها الزمنية وكذا تلك التظاهرات الدينية والشعائرية والمهرجانات الثقافية التي تنظم سنويا.

المبحث 02: مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بولاية مستغانم

تعتبر السياحة في ولاية مستغانم من القطاعات الأساسية التي تهتم بتطوريها و تأهيلها لتساهم في خلق قيمة مضافة للولاية من جهة و للاقتصاد من جهة أخرى.

المطلب 01 : نشأة و مهام مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بالولاية

بناءا على تقرير وزير السياحة و الصناعات التقليدية و بناء على الدستور لاسيما المادتين 85-3 و 125-3 الفقرة 2 منه و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-216 المؤرخ في جمادى الاولى 1426 الموافق لـ 11 يونيو 2005 و المتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية و بعد موافقة رئيس الجمهورية يحدد مهامها و تنظيمها فيما يلي:

1- **في مجال السياحة نذكر منها** :

- إعداد مخطط العمل السنوي يتعلق بالنشاطات السياحية .
- المبادرة بكل اجراء من شأنه انشاء محيط ملائم و محفز للتنمية السياحية المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة و حماية الصحة و الأمن المرتبط بالنشاط السياحي .

- المشاركة بالاتصال مع القطاعات المعنية في إعداد و تنفيذ أعمال التكوين و تحسين المستوى و تحديد المعارف و تثمين الموارد البشرية.

2- <u>في مجال الصناعة التقليدية</u> :

- إعداد مخطط العمل السنوي و المتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية .
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية و المحافظة عليه ورد الاعتبار له.
- المبادرة بكل أجزاء من شأنه خلق الجو الملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- تدعيم أعمال المنظمات و التجمعات المهنية و الجمعيات و الفضاءات الوسيطية الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية.

المطلب 02 : الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعات التقليدية .

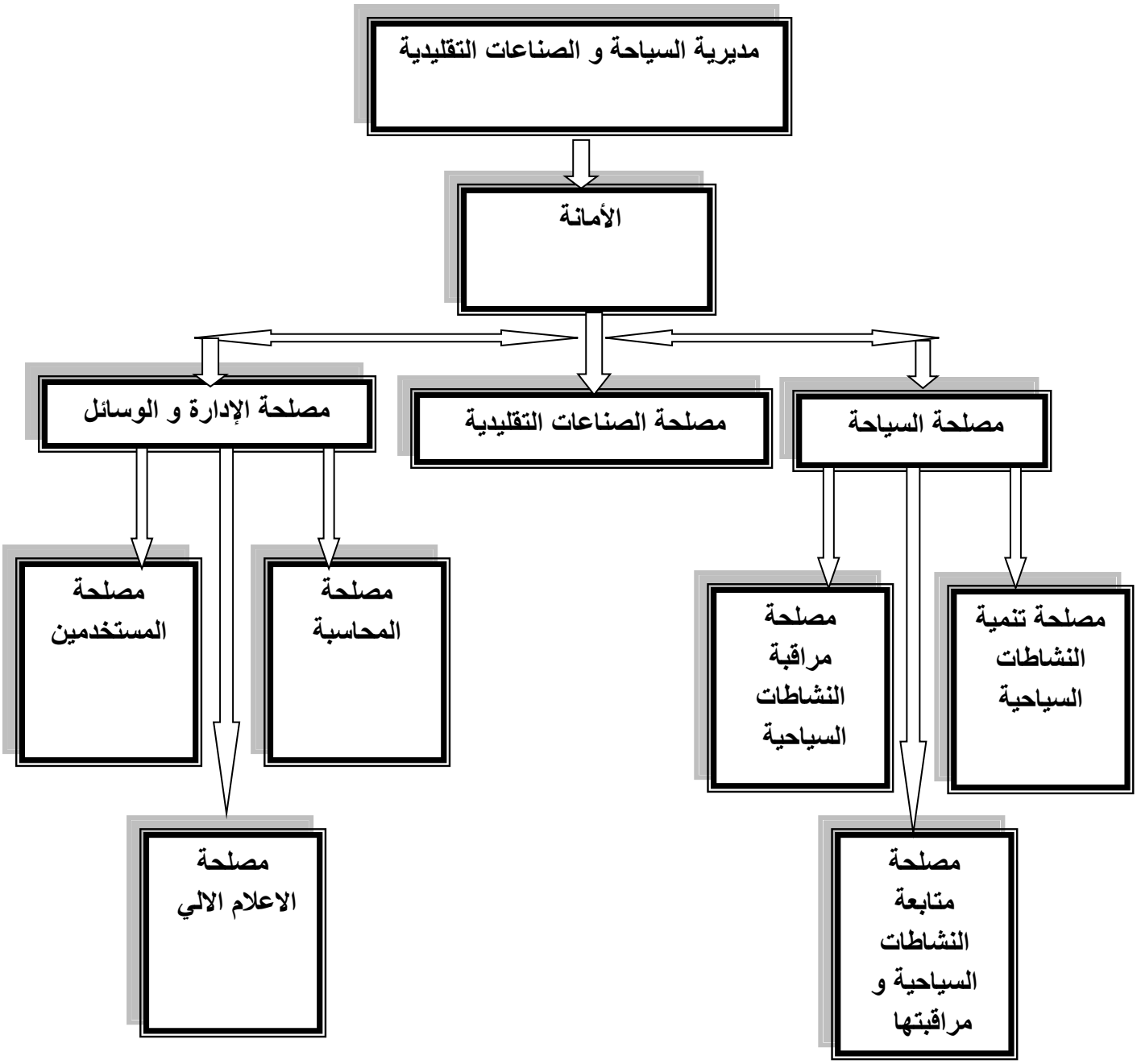

الشكل03 : الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعات

1-<u>مصلحة السياحة</u> : و تنقسم إلى ثلاث مصالح

أ-<u>مصلحة تنمية النشاطات السياحية</u> : تتمثل مهامها فيما يلي :

- استقبال المستثمرين السياحيين و ارشادهم
- دراسة ملفات طلب بناء مشاريع السياحية على مستوى الولاية.
- القيام بانجاز دفاتر الشروط الخاصة بدراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي و كذا تهيئة الشواطئ.
- دراسة ملفات طلبيات الاستثمار على المستوى الولاية بمناطق التوسع السياحي.
- متابعة مدى تقدم أشغال إنجاز المشاريع السياحية.

ب-<u>مصلحة تنمية النشاطات السياحية و المراقبة</u> : و تتمثل مهامها فيما يلي:

- مراقبة المؤسسات السياحية (الفنادق، وكالات السياحة و الأسفار).
- السهر على تطبيق القوانين التي تنظم النشاط السياحي.
- تحضير اليوم العالمي للسياحة (25 سبتمبر من كل سنة).
- تحضير الصالون الدولي للسياحة و الأسفار.

ج-<u>مصلحة متابعة النشاطات السياحية و المراقبة</u> : و هي تقوم بما يلي

- متابعة و مراقبة المؤسسات الفندقية: يعتمد مفتش هذه المصلحة على القانون 01/99 المحدد للقواعد المتعلقة بالفندقة كما يعتمد على المرسوم التنفيذي

46/2000 المعرف للمؤسسة الفندقية و المحدد للقواعد المتعلقة بالفندقة و تنظيمها و تسييرها و كذا كيفية استغلالها.

- تصنيف المؤسسات الفندقية الى الرتب من 01 الى 05 نجوم.

2-مصلحة الإدارة و الوسائل : و تنقسم الى

أ-مصلحة المستخدمين : و تتمثل مهامها فيما يلي :

- توفير الكفاءات او العمالة للمديرية.
- تسيير المسار المهني للموظفين و تكوينهم.
- تقييم الموظفين كل سنة.

ب-مصلحة الإعلام الآلي : و هي تهتم بالإعلام الآلي الداخلي للمديرية

ج-مصلحة المحاسبة : و هي تهتم بميزانية المديرية

المبحث الثالث : السوق السياحي لولاية مستغانم

يتمثل السوق السياحي لولاية مستغانم من العرض السياحي و الطلب السياحي فيها و فيما يلي سنتعرف على محتوى و متطلبات كل منهما:

المطلب 01 : العرض السياحي

يتمثل العرض السياحي في مختلف عناصر الجدب السياحي الموجودة في المناطق السياحية الطبيعية و الصناعية منها، اضافة الى الخدمات السياحية المقدمة من طرف مختلف الوكالات السياحية و الأسفار و المؤسسات الفندقية لولاية مستغانم .

1-وكالات السياحة الأسفار: يوجد حاليا على 14 عاملا ، من مختلف المستويات ما بين دائمين و مؤقتين و يشمل نشاطها في بيع الاسفار و التذاكر ، البعض منها يقوم بعمليات تنظيم الرحلات و كذا الاستقبال ، و على مستوى ولاية مستغانم يوجد عدة طلبات رخصة استغلال وكالة.

و الجدول الموالي يوضح عدد الوكالات الموجودة على مستوى الولاية :

جدول 01: عدد الوكالات بولاية مستغانم

ر.ت	اسم الوكالة	عدد العمال
01	ادريسية	05
02	اسبوار تور	06
03	اوديسي فواياج	08
04	سوفري كات	04
05	توراف اجنسي	08
06	بن زين تور	05
07	مجاهر	04
08	موستا تور	03
09	نجمة فواياج	04

10	موريستاقا تور	06
11	قسوس تور	04
12	ميموزا تور	05
13	صابلات تور	04

المصدر : من وثائق مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية مستغانم.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الوكالات في تزايد ملحوظ حيث اصبحت 13 وكالة و التي بدورها ساهمت في خلق مناصب عمل .

2-<u>المؤسسات الفندقية</u> : يوجد بولاية مستغانم 39 مؤسسة سياحية بينها 31 فندقا وإقامة سياحية ونزلين للطريق ونزل عائلي و5 هياكل أخرى معدة للفندقة بطاقة استقبال تقدر بـ 5100 سرير حسب الجدول الأتي :

<u>جدول رقم02 : أهم المؤسسات الفندقية لولاية مستغانم</u>

هياكل الفندقة			العنـــــوان	قدرة الإستقبال
الفتدق	الحضري	الساحل	شارع بن قـادة طيـب مستغانـم	45
		بلاسيو	28، شارع بن سي قدور بيبنيار –مستغانم –	36
	حول الشاطئ	سنوسيا	صلامندر – مستغانم –	112
		المنتزه	قطعة رقم 42 صبلات مزغران – مستغانم –	28

		الفتح	صبلات – مستغانم –	19
		مورستقا	صبلات – مستغانم –	92
		الساحل الغربي	صبلات – مستغانم –	18
		الشمس	شاطئ ويليس بن عبد المالك رمضان	
فنادق للضيافة		زوايال	52، شارع شريك سعيد – مستغانم –	41
		موناتك	01، شارع خليفة محمد – مستغانم –	71
		الجزائر	06، شارع أول نوفمبر 54 – مستغانم –	22
		الرياض	شارع الإخوة الثلاثة بن شيخ – مستغانم –	48
		البدر	03، شارع مختاري بن شاعة – مستغانم –	55
الإقامة السياحية		المنتزه	القطعة رقم 42 صبلات مزغران	94
		السفير	شاطئ ويليس بن عبد المالك رمضان	250
		أولاد بن زين	صبلات مستغانم	72
		الأمراء	صبلات مستغانم	128
		سنينات	صبلات مستغانم	50
		أفموس	صبلات مستغانم	225
		A–z	صبلات مستغانم	

المصدر : من وثائق مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية مستغانم.

المخيمات الصيفية:يرتكز التخييم في الولاية خاصة نحو الشواطئ، بما يقارب 30 مخيم صيفي و 7900 سرير، موزعين على المناطق الساحلية كتالي:

جدول رقم 03: هياكل استقبال لولاية مستغانم

البلدية	عدد المخيمات
سيدي لخضر شاطئ (عين ابراهيم)	08
سدي لخضر (شاطئ الميناء الصغير)	06
حجاج (شاطئ)	02
بن عبد المالك شاطئ	05
مستغانم	03
مزغران	02
أولاد بوغالم	02
عشعاشة	01
خضرة (شاطئ سيدي العجال)	01
المجموع	30

المصدر : من وثائق مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية مستغانم.

4-الهياكل القاعدية : تحتوي ولاية مستغانم بفضل الجهود الكبيرة على هياكل قاعدية جد هامة نذكر منها :

- ميناء تجاري .
- ميناءين للصيد (الميناء الصغير ببلدية سيدي لخضر،ميناء صلامندر).
- سد كراميس بسعة 45 مليون م^3 منها 10 ملايين م^3 مخصصة لتزويد منطقة الظهرة و المناطق الساحلية بالمياه الصالحة للشرب و الباقي للري.
- شبكة كثيفة من طرقات تقدر بحوالي 2048 كلم موزعة بصفة جيدة و محكمة 70 % منها في حالة جيدة مما يسهل الوصول من جميع ولايات المجاورة لها كما يوجد عملية تهيئة بعض الطرقات لتسهيل حركة المرور.
- تملك ميدان للفروسية .
- المكتبة الولائية و الجامعة.
- الاذاعة المحلية الظهرة لولاية مستغانم.
- دار الثقافة "ولد عبد الرحمان كاكي".

- **حديقة التسلية و الحيوانات "موستالاند"** الذي يعتبر أكبر فضاء ترفيهي للصغار و الكبار و عرف تزايد كبيرا من خلال السياح من كامل قطر الوطن و كذلك السياح الأجانب، تمتلك حديقة الحيوانات بموستالاند زهاء 100 حيوان من 36 صنف وفصيلة من بينها بعض الحيوانات النادرة على غرار "النمور الملكية البنغالية" و"الذئاب القطبية البيضاء" و"اللاما" و"الياك" وقرود "البابوا" الغابونية و"تمساح النيل" و"الأسد الإفريقي" والأنواع الجزائرية المهددة بالانقراض ك"الضبع المرقط" و"الفنك"

وقرد "المكاك" أو "الماغو" يضيف السيد واسيني. وتقع حظيرة الترفيه والحيوانات "موستالاند" التي تبلغ مساحتها 57 هكتار منها 32 هكتارا مخصصة لحديقة الحيوانات بحي "خروبة" شرق مدينة مستغانم بالقرب من الواجهة البحرية الشرقية "سيدي المجدوب" التي تطل مباشرة على خليج "أرزيو".

ويتوفر هذا الفضاء الترفيهي على مدينة للألعاب بها أزيد من 20 لعبة للكبار والصغار وحديقة للألعاب المائية "خروبة أكوابارك" وحديقة أخرى للحيوانات وغابة طبيعية للنزهة ومطاعم راقية وأخرى للأكل السريع ومحلات وفندق خمسة نجوم ومركز رياضي بمقاييس عالمية وساحة مخصصة للعروض الفنية الموسيقية والمسرحية وحظيرة بطاقة استيعاب تقدر ب 5 ألاف مركبة كما تمت الإشارة إليه و بذلك أصبحت حديقة موستالاند موردا هاما للاقتصاد لولاية مستغانم خاصة و للجزائر عامة.

5-<u>غرف الصناعات التقليدية</u> : و هي تساهم في عرض منتوجاتها السياحية اذ تنظم عدت تظاهرات وطنية و دولية بمشاركة العديد من الحرفيين في المعارض و الصالونات التي تؤدي الى جذب السياح و تبادل الثقافات.

<u>المطلب 02</u>: الطلب السياحي

يقصد بالطلب السياحي إثارة و تنشيط السوق السياحي المرتقب و ذلك لتحقيق أكبر حركة سياحية و يعتبر الطلب السياحي من أهم عناصر السياحة التسويقية.

الجدول رقم 04: عدد السياح حسب الوكالات :

اسم الوكالة	عدد السياح	
	الجزائريون	الاجانب
ادريسية	165	/
اسبوار تور	100	/
اوديسي فواياج	440	67
سوفري كات	15	66
توراف اجنسي	540	/
بن زين تور	425	/
مجاهر	131	32
موستا تور	50	05
نجمة فواياج	358	/
موريستاقا تور	/	/
قسوس تور	09	/
ميموزا تور	45	/
صابلات تور	/	/
موقرار تور	/	/

المصدر : من وثائق مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية مستغانم.

خاتمة الفصل :

لا تزال صناعة السياحة في ولاية مستغانم تواجه الكثير من الصعوبات التي حالت حتى الآن دون وصولها إلى المستوى المطلوب الذي يلاءم ما تمتلكه الولاية من المقومات الكثيرة التي تجعل منها ولاية لم تحتل في الماضي موقعها المطلوب كصناعة ذات أولوية، رائدة في مجال السياحة، وذلك لأنها ل على تقديم منتجً ا انعكس سلباّ إستراتيجية واضحة ومتكاملة للنهوض بهذه الصناعة، ممكنا أنه لا توجني بالأنشطة السياحية الملائمة للمقومات السياحية النمو سياحي متكامل ومتنوع وجودة في ولاية مستغانم .

تتبع مشكلة البحث في الحقيقة من غياب التسويق السياحي و البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بمعناه الحقيقي ،الذي يبدأ بالمستهلك (السائح)وينتهي به .

وقد انحصر مجهود الولاية للنهوض بالسياحة بشكل رئيسي بتهيئة وتنظيف الشواطئ، إذ شرعت اللجنة الولائية بإجراء خرجات ميدانية لشواطئ الولاية المسموحة للسباحة،قصد معرفة توفر التجهيزات الضرورية، و استخلصت في مجملها حول :

عملية تهيئة الطرقات العمومية و تجهيزها، المراكز الحضرية، تنظيم المرافق العمومية، ، وكذا الشواطئ الراحة العمومية والجانب الوقائي .

الهدف من البحث : يتمثل هدف البحث في دراسة واقع و آفاق السياحة في ولاية مستغانم من خلال:

_ التعريف لولاية مستغانم؛

_البحث في نوعية الجهود التي تبذلها الولاية، في إطار التنمية المحلية لقطاع السياحة؛

_من التحكم في إدارة هذا القطاع من الناحية الإحصائية؛إظهار مدى تمكن الولاية.

-إظهار الموسمية التي يعاني منها الطلب السياحي في ولاية مستغانم

الخاتمة

الخاتمـــة

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي يمكن للجزائر الاعتماد عليها كبديل اقتصادي عن الريع النفطي و الاعتماد على السياحة و بناء اقتصاد سياحي تنافسي يساعد الجزائر على امتلاك و تنويع اقتصادي مما يسمح لنا بتحقيق تنمية مستدامة و بذلك تملك السياحة ميزة خاصة بتكاملها مع مختلف القطاعات الأخرى و لها مساهمات في التنمية المحلية و التنمية الاقتصادية و بالتالي كانت إشكالية بحثنا تتمحور حول كيف يمكن للسياحة أن تساهم في التنمية المحلية .

و عليه يمكن إثبات صحة الفرضيات و ذكر النتائج المتوصل إليها و التوصيات و أفاق البحث :

<u>اثبات صحة الفرضيات</u> :

– من خلال مساهمة السياحة في خلق مناصب عمل دائمة مؤقتة و مساهمة كذلك تمويل الميزانية البلدية من خلال ما يسمى الرسم على الاقامة و ما يمنحها لها قانون الاستفادة من الرسم على نشاط المهني و الرسم على القيمة المضافة و كذلك تساهم في ميزانية الدولة من خلال الضريبة على أرباح الشركات و الضريبة على الدخل الاجمالي و بالتالي هنا قد تم الاجابة ، نقبل الفرضية الأولى.

– للاستثمار السياحي دور فعال في تنمية المحلية و ذلك مما محدد من مشاريع منجزة و مجسدة على أرض الواقع و بالتالي لها مساهمة ايجابية في البنية التحتية و خلق فرص عمل مباشرة و غير مباشرة و بناء على هذه نقبل الفرضية الثانية .

أما الفرضية الثالثة العلاقة طردية بين التسيير السياحي و التنمية المحلية في البلديات التي تتوفر على مقومات الجدب السياحية و ذلك من خلال ما تم التوصل إليه فهناك علاقة و بالتالي تقبل الفرضية .

النتائج البحث:

– يعرف القطاع السياحي تطور كبير من سنة الى سنة في مختلف الجوانب.

– تملك الجزائر تنوع في المنتوج السياحي و يملك طاقة استيعابية معتبرة.

– هناك تطور كبير في نسبة مشغولية مما يعكس أن هناك طلب متزايد.

– مساهمة السياحة في في الناتج المحلي و العمالة السياحية في تطور مستمر .

– مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات غير المستقرة من سنة لأخرى.

– يعرف السوق السياحية تطور في عدد الفنادق ، هناك فنادق مصنفة و أغلبها غير مصنفة إلا أن عدد الآسرة و الغرف في الفنادق المصنفة أكبر مما يليه الفنادق غير المصنفة ثم النزل الريفية ثم الإقامة السياحية .

– هناك تنوع في المنتوج السياحي بالولاية.

– هناك تطور في عدد الوكالات السياحية.

- تطور الطلب السياحي من سنة لأخرى من وطنيون و أجنبيون.

- يعرف المعدل اليومي للسائح من سنة لأخرى تذبذب ثم تحسن و هذا راجع لعدة أسباب.

- متوسط الاقامة للسائح ضعيف جدا و يتراوح من يوم الى ثلاثة أيام .

- ما يقارب 92 % من الحضيرة الفندقية تنمي لنظام الدفع الجزافي.

- مساهمة السياحة في خلق و توفير مناصب عمل.

- أثر الأوضاع الأمنية على القطاع السياحي.

- أثر التصنيف الفندقي في المساهمة في التنمية المحلية.

التوصيات :

بناءا على ما تم التوصل إليه من نتائج نأمل أنه بتطبيقها تعود بالنفع للجهات الوصية كما يلي :

- تشديد المراقبة من طرف المديرية للسياحة في ضبط الاحصائيات و التدفق السياحي للفنادق و الأماكن السياحية.

- تشديد المراقبة الدورية للفنادق لتقديم خدمات جيدة تعكس الصورة الوجهة السياحية للولاية.

- إعادة تصنيف الفنادق التي لها دور في المساهمة في التنمية كما يحدده القانون.

– تفعيل دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية من خلال تشجيع الدواوين السياحية و الجمعيات السياحية لتنشيط التظاهرات المحلية بالولاية و تخصيص مناطق التوسع السياحي.

– تشديد الحرص على المؤسسات السياحية لتطبيق مخطط الجودة السياحية الذي سوف يكون بمثابة أداة تحسن من جودة الخدمات السياحية ة تحسين صورتها.

– محاولة ترويج في مختلف الوسائل السمعية و البصرية بأن المنطقة سياحية و تتوفر بها الأمن للمحافظة على الاستقطاب السياح .

أفاق البحث :

لما له من أهمية هذا الموضوع نطرح مجموعة من المواضيع :

– مستقبل السياحة و دورها في التنمية المحلية اقتصاديا و اجتماعيا.

– التنمية السياحية كقاطرة للتنمية المحلية.

– علاقة السياحة بالتنمية المحلية .

– تسويق السياحي و أثره على التنمية المحلية في ظل التنمية المستدامة .

– أثر الوضع الأمني و الصحي على قطاع السياحة.

المراجع

المراجـــع

- القرآن الكريم ،سورة التوبة
- محمود الحمامي وكمال درويش "رؤية عصرية للترويح واوقات الفراغ " مركز الكتاب والنشر ، القاهرة 1997
- عثمان محمد غنيم ونبيل السعد بينتا " التخطيط السياحي" دار الصفاء للنشر والتوزيع ط 1عمان1999
- جليلة حسن حسنين اقتصاديات السياحة منشورات االسكندرية مصر 2003
- زكي خليل المساعد ، تسويق الخدمات وتطبيقاته دار المناهج الأردن 2005
- تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية مذكرة ماجستير في الإحصاء والبرمجة احمد اديب احمد
- صحي محمد مسعد ، الاتجاهات الحديثة في السياحة المكتب الجامعي الحديث ، االسكندرية مصر 2008
- مصطفى عبد القادر دور إلعالم في التسويق السياحي المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر لبنان 2003
- مروان السكر الاقتصاد السياحي دار المجدلاوي عمان الاردن الطبعة الاولى 1995 .
- محمود الدماسي و آخرون، تخطيط البرامج السياحية الطبعة الاولى دار المسيرة عمان الاردن 2002
- عصام حسان الصعيدي، التسويق و الترويج السياحي و الفندقي، دراسة التسويق السياحي و الفندقي في الدول العربية دار الراية للنشر و التوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، الطبعة الاولى 2009.

- كواش خالد. السياحة، مفهومها، أركانها أنواعها. مرجع سابق ذكره ص89
- صالح ونيس عبد النبي، المعتمد في السياحة و الآثار، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة و العالم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الطبعة أولى 2006
- محاضرات في مقياس الاقتصاد السياحي
- جربوطلي صالح الدين السياحة المستدامة دار رضا سوريا 2004
- عامر عيساني الاهمية الاقتصادية للتنمية السياحية
- جربوطلي صالح الدين مرجع سبق ذكره
- وليد سيد امين مرجع سابق ذكره ص 27
- عبد السالم أبو قحف: "محاضرات في صناعة السياحة في مصر"، المكتب العربي الحديث ، مصر – 0440،
- برنجي أيمن: " الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك"، رسالة ماجستير،جامعة بومرداس – 0664،
- هواري معراج ومحمد سلمان جردات السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية ، حالة الاقتصاد الجزائري ، مجلة المباحث ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادي ، العدد 03 ورقلة 2005
- ريان جروين " الاستثمارات السياحية " رسالة مباشرة ، جامعة الجزائر معهد العلوم الاقتصادية 1997 ص 45
- متنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر والسياحة ، الطبعة الأولى 2001
- احمد ماهر وعبد السالم ابو قحف تنظيم و ادارة المنشات السياحية والفندقية الطبعة الثانية المكتب العربي الحديث ، مصر 1999
- مخلوفي عبد السالم دور السياحة في التنمية المحلية الملتقى الدولي حول واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر دار الثقافة بشار 2003

- ناصر مراد، دور السياحة في التنمية المستدامة ، حالة الجزائر ، المؤتمر العلمي الدولي سنة 2015
- ابراهيم عليوات ، السياحة في الدول العربية ، واقع و تحديات ، المؤتمر العلمي الدولي سنة 2017
- نعيم الطاهر و سراب الياس ، مبادئ السياحة ، الطبعة 2، دار المسيرة ، الاردن 2007
- Jean Louis Michaud ; " Tourisme chance pour économie ; risque pour les sociétés" ,Edition Puf, France– 1992, p68
- Site web